البحث الرابع :

" نمذجة العلاقات السببية بين الحساسية بين الشخصية وكل من أساليب التعلق والسلوك التوكيدي لدى طلاب كلية التربية "

إعداد :

د/ عبد العزيز إبراهيم سليم
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية جامعة دمنهور

" نمذجة العلاقات السببية بين الحساسية بين الشخصية وكل من أساليب التعلق والسلوك التوكيدي لدى طلاب كلية التربية "

د/ عبد العزيز إبراهيم سليم

• **المستخلص**:

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة واتجاهات العلاقات المتبادلة بين بالحساسية بين الشخصية وكل من السلوك التوكيدي وأساليب التعلق في ضوء النموذج البنائي باستخدام تحليل المسارات بين متغيرات الدراسة الحالية، وكذا الكشف عن طبيعة العلاقة بين الحساسية بين الشخصية وكل من أساليب التعلق والسلوك التوكيدي، والتحقق من العلاقة بين أساليب التعلق والسلوك التوكيدي، وكذا الكشف عن الفروق بين البنين والبنات في متغيرات الدراسة الحالية. وتكونت عينة الدراسة الأساسية للدراسة من(٢٦٠) طالبا وطالبة (١١٠) طالبا، و(١٥٠) طالبة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة دمنهور من الطلاب المقيدين بالكلية بالعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: مقياس الحساسية بين الشخصية (إعداد: Boyce & Parker, 1989)، تعريب وترجمة: الباحث مقياس أساليب التعلق(إعداد: (Ahmad, Jahan, & Imtiaz,2016) ، ترجمة وتعريب الباحث مقياس السلوك التوكيدي (إعداد: Chalvin, 1981)، ترجمة وتعريب: الباحث وتم التحقق من المؤشرات السيكومترية لهذه الأدوات على عينة من طلاب الفرقة الأولى قوامها(١٠٠) طالبة وطالبة . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى عدد من الأساليب الاحصائية مثل معامل الارتباط وتحليل التباين، وتحليل المسار، واختبار "ت" (T. Test): وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من أبعاد الحساسية بين الشخصية، وأسلوب التعلق التجنبي والمتناقض. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين كل من أبعاد الحساسية بين الشخصية وأسلوب التعلق الآمن. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين كل من أبعاد الحساسية بين الشخصية وأسلوب التوكيد المتوازن. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل الحساسية بين الشخصية، وكل من سلوك التوكيد العدائي السلبي، والتوكيد الانسحابي السلبي والتوكيد الاستغلالي التلاعبي. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا كل من أسلوب التعلق الآمن وأسلوب التوكيد الإيجابي المتوازن. وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب التعلق التجنبي، والقلق/ المتناقض وأسلوب التوكيد المتوازن. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التعلق التجنبي وكل من أسلوب التوكيد (الانسحابي، والاستغلالي). وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أسلوب التعلق التجنبي وأسلوب التوكيد العدائي. وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين كل من أبعاد أسلوب القلق/ المتناقض، وكل من أسلوب التوكيد (الانسحابي، والعدائي، والاستغلالي). وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب التعلق الآمن وكل من أسلوب التوكيد (الانسحابي، والعدائي). وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب التعلق الآمن وأسلوب التوكيد الاستغلالي التلاعبي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الحساسية بين الشخصية؛ وأساليب التعلق والسلوك التوكيدي سواءً على مستوى الأبعاد أو الدرجة الكلية. التوصل لنموذج بنائي سببي يفسر علاقات التأثير بين الحساسية بين الشخصية وكل من أساليب التعلق والسلوك التوكيدي .

الكلمات المفتاحية: الحساسية بين الشخصية ، أساليب التعلق ، السلوك التوكيدي .

Causal Model of the Relationships of Interpersonal Sensitivity, Attachment Styles and Assertive Behavior among College of Education Students

Dr.Abdul Aziz Ibrahim Salim

Abstract

The Current research aimed at investigating the nature of relationships of assertive behavior, attachment styles, and interpersonal sensitivity among

college of education, Damanhour University students. According to the structural model using Path analysis among the variables of the current study, as well as the disclosure of the nature of the relationship among interpersonal sensitivity, attachment styles and assertive behavior, As well as revealing the nature of the relationship among interpersonal sensitivity and both of attachment styles and assertive behavior, and verifying the relationship between attachment styles and assertive behavior, in addition to Detecting of differences between boys and girls in the current study variables.The study sample consisted of 110 male students and 150 female students from the first year of Education College, Damanhour University, from the students enrolled in the college in the academic year 2016/2017. The study was based on the following tools: Interpersonal Sensitivity Scale (Prepared by: Boyce & Parker, 1989) Translated and Localized by the Researcher. Attachment Styles scale (Prepared by: Ahmad, Jahan, & Imtiaz, 2016), Translated and Localized by the Researcher. assertive Behavior scale (Prepared by: Chalvin, 1981), Translated and Localized by the Researcher.The study was based on the analytical descriptive approach and on a number of statistical methods such as correlation coefficient, variance analysis, and path analysis. The results of the study resulted in the following:There are a Positive Statistical significance relationship between: Interpersonal Sensitivity, and both of, Avoidant Attachment, Ambivalent attachment. There are a negative Statistical significance relationship between: all Interpersonal Sensitivity dimensions, and secure Attachment. There are a negative Statistical significance relationship between two dimensions of Interpersonal Sensitivity (Interpersonal awareness and Fragile inner self) and Harmonious Assertiveness style. There are a negative Statistical significance relationship between dimensions of Interpersonal Sensitivity (Separation anxiety, Need for approval, and Timidity) and Harmonious Assertiveness styleThere are a positive Statistical significance relationship between dimensions of Interpersonal Sensitivity , and both of Attack Assertiveness style, Flight Assertiveness style, and manipulative Assertiveness style. There are a positive Statistical significance relationship between secure attachment style and Harmonious Assertiveness style.There are a negative Statistical significance relationships between avoidant attachment style, Ambivalent Attachment style, and Harmonious Assertiveness style.There are a positive Statistical significance relationships between avoidant attachment style, and both of assertive behavior (Flight Assertiveness style, and manipulative Assertiveness style).There are a positive Statistical significance relationships between avoidant attachment style, and attacked Assertiveness style. There are a positive Statistical significance relationships between Ambivalent attachment style, and both of attacked Assertiveness style, Flight Assertiveness style, and manipulative Assertiveness style.There are a negative Statistical significance relationships between secure attachment style, Flight Assertiveness style, and attacked Assertiveness style. There are a negative Statistical significance relationships between secure attachment style, and manipulative Assertiveness style. There are no statistically significant differences between

male and female students in interpersonal sensitivity; attachment styles and assertive behavior; both on the level of dimensions and overall grade.There are a causal structural model that explains the relationships between the interpersonal sensitivity, attachment styles, and assertive behavior.

Key Terms: Assertive behavior, attachment styles, interpersonal sensitivity.

- **مقدمة** :

تعد الحساسية بين الشخصية Interpersonal sensitivity **أحد سمات الشخصية التي تصف وعي الشخص غير الملائم والزائد بسلوك ومشاعر الآخرين تجاهه، وعلى الرغم من أن الحساسية المفرطة في العلاقات المتبادلة مع الآخرين متغير يهيئ الشخص للحذر والخوف من التقييم السلبي من الآخرين؛ وبالتالي الميل إلى تجنبهم، فإنها ترتبط كذلك بالقصور في السلوك التوكيدي والقلق** (Masillo, etal.,2012) ●.

لذا اعتبرت الحساسية بين الشخصية بعداً أساسيًا من أبعاد قوائم الأعراض المرضية الدالة على الاضطراب النفسي وتجسد شعور الشخص بالدونية والافتقاد للجدارة والاقتدار الشخصي عند مقارنة ذاته بالآخرين، فيندفع باتجاه التأويل السلبي لكل إشارة أو تصرف أو قول من الآخرين؛ بما يفضي إلى تعزيز شكه في ذاته self-doubt **وميله إلى التقليل من شأنها** Self-deprecation **وعدم الارتياح أثناء التفاعل الاجتماعي مع الآخرين؛ فضلا عن الانشغال الزائد بالذات والتوقعات السلبية لنواتج علاقاته بالآخرين**(Derogatis, 2003).

ويرى كل من (Boyce & Parker,1989) **أن الحساسية بين الشخصية تشير إلى وعي الفرد الزائد وغير الملائم لمشاعر الآخرين وما ينتج عنه من إحساس الفرد بالعجز وإساءة تفسير السلوك البينشخصي للآخرين وكذلك التجنب والسلوك غير التوكيدي البينشخصي.**

ووفقاً لما يراه (Hall,2006) **فأن الأشخاص ذوي المستويات المرتفعة من الحساسية بين الشخصية أكثر عرضة لفهم وتفسير المؤشرات الاجتماعية بصورة خطأ، مثل تفسير تعليق ما أو رأي أو إشارة غير لفظية ما من قبل شخص آخر كأنه هجوم أو استهداف لشخصه.**

ويتوسع بعض العلماء في مفهوم الحساسية بين الشخصية لتشمل ما يُعرف بحساسية الرفض بين الشخصي Interpersonal Rejection Sensitivity **وهي**

● تجدر الإشارة إلى أن مفهوم الحساسية بين الشخصية يستخدم بمعنيين ؛ أحدهما إيجابي: ويقصد به مدى دقة ومناسبة إدراكات وأحكام واستجابات الشخص للآخرين؛ فضلا عن الاندماج الاجتماعي الإيجابي معهم بسلوك اجتماعي سوي ومقبول (Bernieri,2001) ، والآخر سلبي: ويقصد به الوعي الزائد وغير الملائم لمشاعر وانفعالات الآخرين، وتتناول الدراسة الحالية الحساسية بين الشخصية من المنظور السلبي انطلاقا من تصور بويس وباركر (Boyce& Parker,1989) لبنية الحساسية بين الشخصية من حيث ماهيتها وأبعادها.

الميل إلى سرعة الإدراك والمبالغة في رد الفعل تجاه مواقف الرفض الاجتماعي (Downey &Feldman,1996; Harb, et al.,2002). ويختلف الأفراد فيما بينهم في ردود أفعالهم تجاه الرفض وإدراكهم له، كما أن الفروق بين الأفراد في حساسية الرفض غير مفهومة بسبب وجود علاقة بين حساسية الرفض والعصابية، ففي حين يفسر البعض هذه الاختلافات نتيجة وجود عوامل وراثية أو جينية محتملة لحساسية الرفض (Butler, Doherty, Potter, 2007)، يرى آخرون أن حساسية الرفض ناتجة عن التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة والرفض الوالدي، كما يلعب رفض الأقران دوراً في ذلك أيضاً (London, Downey,Bonica& Paltin,2007).

ويميل الأفراد الذين يعانون من مستوى مرتفع من الحساسية بين الشخصية إلى تعديل سلوكهم ليتناسب مع توقعات الآخرين؛ للتقليل من مخاطر الانتقاد والرفض (Boyce & Parker, 1989)، ولهذا السبب، اقترح كثير من الباحثين استخدام حساسية الرفض للإشارة للحساسية بين الشخصية، إذ أشار (Downey & Feldman, 1996; Bianchi, Schonfeld, Schonfeld & Laurent, 2015) إلى أن الحساسية بين الشخصية تتضمن في بينتها الحساسية للرفض كما يعبر عنها باستياء الشخص ونفوره وخوفه الشديد من الرفض الفعلي أو المتوقع له من قبل الآخرين، الأمر الذي يوقعه في أخطاء التفسير لكل كلمة أو تعليق أوتقييم حتى وإن كان محايداً؛ مما قد يعرضه لزياد مخاطر المعاناة من الاحتراق النفسي والسلوك التوكيدي المختل وظيفيًا Dysfunctional assertive behavior، والتعلق غير الآمن Unsecured attachment القائم على الخوف والحذر.

ويتصف الأفراد ذوو المستوى المرتفع من الحساسية بين الشخصية بالانشغال المبالغ فيه بالعلاقات المتبادلة مع الآخرين، ولديهم تنبه زائد وغير ملائم لسلوك الآخرين وحالاتهم المزاجية؛ فضلاً عن خوفهم من رفض الآخرين لهم أو نقدهم إياهم، مع الميل إلى تعديل سلوكياتهم الشخصية لتتسق مع توقعات الآخرين(Boyce & Parker, 1989). كذلك التركيز المفرط على سلوك الآخرين وحالاتهم الانفعالية؛ وعليه فإن الحساسية بين الشخصية تعد سمة ثابتة نسبياً تجسد انشغال الشخص المبالغ فيه بالآخرين وخوفه وقلقه الزائد من التقييم الاجتماعي السلبي (Marin & Miller, 2013).

ووفقاً لتصور (Boyce, et al.,1991) فإن الحساسية بين الشخصية تعد من العوامل التي قد تزيد من احتمالات القصور في السلوك الاجتماعي الإيجابي وما يترتب على ذلك من تلقى الشخص لتعزيزات اجتماعية سلبية من الآخرين تجعله عرضة للمعاناة من القلق والضيق والتوتر والكدر الانفعالي، كما أكد (Harb, et al.,2002) على أن الحساسية بين الشخصية سمة كامنة وراء كافة أشكال اضطرابات القلق الاجتماعي.

ويمكن القول إن الحساسية بين الشخصية بمثابة عاقبة لإدراك الرفض الوالدي في الطفولة، حيث يفترض نموذج حساسية الرفض أن الحساسية المفرطة لتلميحات الرفض بردوده المفرطة المتعاقبة، تحدث خلال عمليات تعلم عادية، وتولد حساسية الرفض نتيجة خبرات رفض طويلة أو حادة مع مقدمي الرعاية وذوي المكانة لدى الطفل، ومن خلال هذه الخبرات يتعلم الطفل توقع الرفض في مواقف تتضمن آخرين وثيقي الصلة به(حسين على فايد، حسين طاش نيازي، ٢٠١١، ١٧٦).

ويرى(Sakamoto et al.,2014) أن الحساسية بين الأشخاص بناء يتضمن بعدين، هما: (أ) الميل إلى القلق بشكل مفرط حول التقييمات السلبية من الأخرين، و (ب) الميل إلى رد فعل مفرط (أي الإفراط في رد الفعل) لهذه التقييمات السلبية.

وتزايد الاهتمام في العقود الأخيرة بدراسة متغير التعلق وأصبح موضوعًا أساسيًا في بحوث علم النفس التطوري والإكلينيكي، وتغيرت الصياغات الإجرائية لمتغير التعلق في بدايات العقد السابع من القرن العشرين عندما قدم (Bolwby, 1969) في نظريته عن التعلق attachment theory وصفا سيكولوجيًا للتعلق باعتباره مفهوما يصف طبيعة العلاقات طويلة المدى بين البشر وافتراضها بأن الطفل بحاجة إلى تكوين علاقة مع شخص واحد على الأقل من مُقدمي الرعاية لكي يحصل على النمو العاطفي والاجتماعي بطريقة طبيعية. فهي تشرح كيف تؤثر علاقة الطفل بأبويه أو بمقدمي الرعاية على نموه وتطوره (Bretherton& Munholland,1999).

وفقاً لنظرية التعلق لبولبى (Bolwby,1969) فإن علاقة الفرد وتفاعله مع الآخرين القائم على التقبل يسهم بدرجة كبيرة في تطويره لأساليب تعلق آمنة فيما بعد، بينما العلاقات القائمة على الرفض وعدم التقبل تسهم في تكوين الفرد لعلاقات تعلق غير آمنة يسودها القلق والخوف (Bolwby, 1980)، كما تفترض هذه النظرية أن التفاعلات المهمة وذات المعنى مع الآخرين تؤثر على حالتنا المزاجية والعقلية وعلى الآخرين وعلى العلاقات بين الشخصية، وأن هذه الحالة العقلية، بالمقابل، تؤثر في مشاعرنا، وردود الأفعال اللاحقة في مواقف التفاعل الاجتماعي (Ainsworth, Blehar, Waters, & Wall,1978; Bowlby, 1973, 1982). كما أن إقامة الفرد لأساليب تعلق آمن مع الوالدين والأقران في مرحلة المراهقة يسهم في شعوره بالرفاهة النفسية وتقدير الذات (Armsden & Greenberg, 1987).

وتشير نتائج دراسات (Bolwby, 1969-1988) إلى أن خبرات التعلق الآمن تؤدي إلى ارتفاع مستوى التحكم الذاتي لدى الفرد، كما أن التعلق غير الآمن

يؤدي إلى مشاكل في التحكم الذاتي، كما أكدت نتائج عديد من الدراسات أن التعلق غير الآمن في مرحلة المراهقة يرتبط بمستويات مرتفعة من الاكتئاب والقلق(Muris, Meesters, Melick & Zwamba, 2001).

وتعد التوكيدية Assertiveness واحدة من المهارات البينشخصية الأخرى التي تم الاهتمام بها على نطاق واسع من قبل الباحثين وخاصة علماء النفس التربوي والإكلينيكي في السنوات الأخيرة، ويرجع ذلك إلى أهمية مهارات التوكيد في المواقف الاجتماعية وخاصة في التفاعلات بين الأشخاص (Vojudi, Otared, & Poursharifi,2014) .

وتعزز التوكيدية شعور الفرد بجودة حياته النفسية وبالرفاهة والسعادة الذاتية، والتوكيد كمهارة اجتماعية عبارة عن بناء يتكون من عدة أبعاد مختلفة، بما في ذلك القدرة على التعبير عن الذات والدفاع عن الحقوق دون قلق أو عدوان في مختلف المواقف الاجتماعية(Bouvard, et al., 1999)، وتؤكد معظم تعريفات التوكيدية أو السلوك التوكيديAssertive behavior على أنه يعني:" التعبير المباشر عن المشاعر والرغبات والأفكار في السياقات الاجتماعية".

ويرى (Alberti &Emmons (1990 أن السلوك التوكيدي هو:" التعبير بصورة معتدلة عن المشاعر والرغبات، وممارسة الحقوق الشخصية دون إنكار لحقوق الآخرين أو التعدي عليها".

فالأفراد غير القادرين عن التعبير عن أنفسهم بسبب الافتقار إلى المهارات البينشخصية ليست لديهم الشجاعة الكافية لرفض الطلبات غير المعقولة والافتقار إلى القدرة على الدفاع عن حقوقهم وكذلك الشعور بالنقص وعدم الجدارة، والتوكيدية هي قدرة الفرد على التعبير الصريح والمباشر عن مشاعره ومعتقداته، وأفكاره وكذلك القدرة على الدفاع عن نفسه وعلى "قول لا" للطلبات أو المهام التي لا يريد المرء أن يفعلها (Bekker, Croon, Van Belkom & Vermee, 2008, Adam Rita, 2010)

- **مشكلة الدراسة** :

يواجه طلاب الجامعة العديد من المصاعب والتحديات ذات العلاقة المباشرة بتحديد موقفهم من الحياة وتصوراتهم لذواتهم ورؤاهم في الحياة ولعلاقاتهم بالآخرين، كما أن تعايش المراهق مع سياق اجتماعي غير مساند وداعم والسياق الاجتماعي الحالي بمظاهره المختلفة في الغالب غير مساند وغير متفهم لطبيعة المراهقة وخصائص المراهقين بصفة عامة فيما يخص تعاملهم مع ظاهرة عدم التأكد وغموض الدور، يزيد من معاناتهم من الحساسية بين الشخصية والقلق والاكتئاب وضغوط الدراسة والنقد.

هذا ويعد الالتحاق بالجامعة مرحلة تحول هامة في حياة كثير من المراهقين، حيث تمثل سنوات الدراسة الجامعية فترة نمو نفسي اجتماعي مهمة يسهم المناخ الجامعي السائد فيها بدور مؤثر في نمو مفهوم الفرد عن ذاته وعن علاقاته بالآخرين (Munro&Adams,1977).

كما أنه في المرحلة الجامعية أيضاً يقل تأثير الآباء والأمهات على سلوكيات أبنائهم، في حين يزداد تأثير الأقران، كما تزداد المنافسة فيما بينهم والتي قد تتسبب في سلوكيات بين شخصية بينهم غير سوية كالتنمر أو الرفض Prinstein, Boergers, Spirito, Little, & Grapentine, 2000) مما يتسبب في شعور المراهق بالاكتئاب والقلق (Fleming, Offord, & Boyle, 1989;Kashani & Orvaschel, 1990). ، ونتيجة لهذه العوامل، قد يعاني المراهق في هذه المرحلة من الضغوط والتوتر أثناء التعاملات اليومية (Larson & Ham, 1993)، كما يمكن أن يتحول من شخص مستقل في المستقبل إلى شخص معتمد يجد صعوبة في توكيد ذاته.

كما أشارت كثير من الدراسات إلى وجود علاقة بين الحساسية بين الشخصية والكثير من صور الخلل النفسي، حيث يشير (Otani et al., 2008) في سياق توضيح العلاقة بين الحساسية بين الشخصية وبعض المتغيرات النفسية إلى أن الحساسية بين الشخصية مفهوم مركب يرتبط بكثير من المتغيرات النفسية الأخرى مثل: الإحساس بالقلق، ومشاعر النقص والدونية والشعور بعدم الاهتمام، وسوء المعاملة من قبل الآخرين، والخطأ في تقييم الأحداث، وصعوبات في اتخاذ القرارات، وصعوبات في العلاقات الاجتماعية، والعجز عن تحقيق الأهداف، الانسحاب الاجتماعي، والصراع، وانخفاض إدارة الذات وتجنب المواقف الاجتماعية. كما توصلت نتائج دراسة (McCabe et al.,1999) إلى وجود علاقة بين الحساسية بين الشخصية وانخفاض تقدير الذات.

كما أكد (Boyce & Parker, 1989) على وجود علاقة بين الحساسية بين الشخصية وأسلوب التعلق غير الآمن مع الآخرين والقصور في السلوك التوكيدي، فالأشخاص الذين يفشلون في تحقيق تعلق آمن بالآخرين خلال مرحلة الطفولة هم أكثر عرضة للمعاناة من اضطراب قلق الانفصال خلال حياتهم فيما بعد، ولديهم حساسية مفرطة لأي تهديد لعلاقاتهم الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين. وربما يدفعهم ذلك إلى إظهار بعض صور الخلل الأخلاقي الوظيفي Functional defect of moral والانسحاب الاجتماعي، والعزلة النفسية.

كما كشفت نتائج دراسة أخرى(Boyce & Parker, 1989) عن وجود علاقة ارتباطية بين الحساسية بين الشخصية وأسلوب التعلق غير الآمن attachment insecurity فالأشخاص ذوو المستويات المرتفعة من الحساسية بين

الشخصية تعرضوا في طفولتهم لتعلق غير آمن من قبل الآباء والآخرين، كما أنهم أكثر عرضة للمعاناة من قلق الانفصال خلال المراهقة والرشد، ويميلون إلى تجنب التعبير عن مشاعرهم المرتبطة بقلق الانفصال نتيجة حساسيتهم الزائدة تجاه أي تهديد فعلي أو مدرك لروابطهم الاجتماعية مع الآخرين. كما خلصت نتائج دراسة (Otani et al., 2009a; Otani, et al., 2009b) إلى وجود علاقة بين الحساسية بين الشخصية وأساليب التنشئة الوالدية القائمة على الحماية الزائدة والضبط الوالدي الزائد.

واتساقاً مع ما سبق أشارت نتائج دراسات(Otani, et al., 2014) إلى أن ذوي المستويات المرتفعة من الحساسية بين الشخصية تعرضوا خلال طفولتهم لأساليب معاملة والدية غير سوية؛ تمثلت في الحماية الزائدة وسحب الود المقترن بالضبط الوالدي الزائد؛ وهما من أساليب المعاملة الوالدية التي تجعل الشخص اعتماديًا وفي حاجة دائمة إلى الآخرين؛ فضلاً عن الشعور بنقص الجدارة والاقتدار الشخصي وإذا كانت الحساسية بين الشخصية كسمة أو كأسلوب بين ذاتي ترتبط بالتعلق غير الآمن، فإنه من المحتمل كذلك أن ترتبط بما يعرف اصطلاحًا بالنموذج السلبي للذات و/أو الآخرين negativity of the self-model and/or other-model .

ووفقاً للإصدار الرابع من الدليل التشخيصي الإحصائي الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي فإن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الحساسية بين الشخصية يعانون من اضطراب الشخصية التجنبية ويقع اضطراب الشخصية التجنبية Avoidant personality disorder في المجموعة الثالثة من مجموعة اضطرابات الشخصية المعترف بها في الدليل، كما يعاني منها الأشخاص عندما يظهرون الأنماط السائدة للموانع الاجتماعية، كالشعور بالعجز، الحساسية الشديدة تجاه التقييم السلبي، وتجنب التفاعل الاجتماعي. ويصف الأفراد المصابون بهذا الاضطراب أنفسهم بأنهم لا يشعرون بالراحة، قلقين، وحيدين وعموماً يشعرون بأنهم غير مرغوب فيهم من الآخرين ومنعزلين عنهم (DSM-IV, 1994).

إن القصور في السلوك الاجتماعي الذي يكشف عنه بعض من شبابنا والمتمثل في الانشغال المبالغ فيه بتقييمات الآخرين لهم مع خوفهم وحذرهم الشديد من التعرض للنبذ والرفض يجعلهم اعتماديين وقد يفعلون كل ما في وسعهم لإرضائهم تحت تأثير الحاجة للحصول على الاستحسان الاجتماعي فضلاً عن اقتران هذه المؤشرات بنقص القدرة على إبداء آرائهم أو التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، وهي مؤشرات تعد عن الخط الاجتماعي الطبيعي والمعتاد الذي يفترض أن يندفع فيه المراهق نحو النضج الانفعالي والاجتماعي وتدل على عيب في البناء الأساسي للتفاعل الاجتماعي وعن قصور دال في السلوك التوكيدي.

وبمراجعة الأدب السيكولوجي في مجال السلوك التوكيدي وأسلوب التعلق اتضح أن الحساسية بين الشخصية تلعب دورًا مركزيا في إحداث نوع من الخلل أو القصور في السلوك التوكيدي كما يعبر عنه بالسلوك التوكيدي السلبي والعدواني، وكذلك ترتبط بنمط وأسلوب التعلق خاصة التعلق غير الآمن كما يعبر عنه بالخوف والحذر والتجنب؛ فقد توصل (Harb et al. 2002) إلى أن ذوي المستويات المرتفعة من الحساسية بين الشخصية أكثر ميلا إلى السلوك التوكيدي الانسحابي (التجنبي) ؛ فضلا عن تبنيهم أساليب تعلق غير آمنة قائمة على الحذر من الآخرين والخوف من التفاعل الاجتماعي معهم.

وتجدر الإشارة إلى وجود ندرة شديدة في الأدبيات العربية التي تناولت متغير الحساسية بين الشخصية سواء على مستوى تحديد بنيته وأبعاده، أو على مستوى محددات تكوينه وعلاقاته ومتعلقاته بالمتغيرات النفسية الأخرى، إذ انتهت نتائج البحث في قواعد البيانات التربوية العربية إلى وجود دراسة واحدة هي (دراسة حسين على فايد، حسين طياش نيازي، ٢٠١١) ، إضافة إلى أهمية دراسة متغير الحساسية بين الشخصية خاصة في مرحلة الجامعة؛ حيث يشير التراث السيكولوجي في مجال الحساسية بين الشخصية إلى أهمية هذا المتغير بالنسبة للسلوك الاجتماعي للشخص على متصل السواء أو اللاسواء، وبالتالي تأتي ضرورة دراسته في علاقته ببعض المتغيرات النفسية ذات العلاقة مثل السلوك التوكيدي كدالة في جزء منه على اندفاع الشخص باتجاه المسايرة والإذعان؛ مما يعطل من قدراته الطبيعية في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة اكتشاف الذات وتحديد هويتها وإثبات تفردها وخصوصيتها، كما أن للبحث في طبيعة ومسار تكوين الحساسية بين الشخصية سواء اعتبرت سمة شخصية أو حالة موقفية تظهر عند التعرض للمواقف الاجتماعية المحملة بالضغوط المتعلقة باحتمالات الرفض أو النبذ بصفة خاصة، مما يبرز في هذا السياق تأثيرات أساليب المعاملة الوالدية والخبرات الاجتماعية المبكرة التي يتعرض لها الشخص خلال مرحلة الطفولة على ما يعرف بأساليب التعلق والارتباط بالآخرين خلال المراحل النمائية التالية.

وعن طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة الحالية ، فقد أظهرت الدراسات التي أجريت على الحساسية بين الشخصية بين الجنسين نتائج متناقضة مثل: دراسة (Carney& Harrigan,2003)، ودراسة (Masillo et al.,2012) ، ودراسة (Yamakawa Muranaka & Sakamoto, 2015) التي لم تجد فروقا بين الذكور والإناث في مستوى الحساسية بين الشخصية. بينما أشارت نتائج دراسة (Lambert& Hopwood,2015) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الحساسية بين الشخصية، حيث وجدت الدراسة أن النساء كن أكثر حساسية من الرجال تجاه ردود أفعال الأخرين إزاء تصرفاتهن.

وفي حين أشارت نتائج دراسة (Markus & Kitayama, 1991) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التعلق في مرحلة المراهقين. توصلت دراسة

(معاوية ابو غزال، وعايدة فلوه، ٢٠١٤) إلى وجود فروق تُعزى لمتغير النوع في نمط التعلق القلق لصالح الذكور، وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث. ودراسة (Karairmark& Duran, 2008) التي أشارت إلى وجود فروق في أنماط التعلق بين الذكور والإناث، لصالح الإناث في نمط التعلق الآمن بينما كانت لصالح الذكور في نمط التعلق التجنبي.

وعن الفروق في السلوك التوكيدي التي تعزى لمتغير النوع كشفت نتائج دراسة (young ,2010) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك التوكيدي لصالح الذكور، بينما توصلت نتائج دراسة (غادة محمد محروس،٢٠١١) إلى عدم وجود فروق في السلوك التوكيدي بين الذكور والإناث. ونتيجة هذا التباين في نتائج هذه الدراسات حول الفروق في النوع على متغيرات الدراسة جاءت الدراسة الحالية في محاولة منها للتأكد من وجود فروق من عدمه بين الطلاب والطالبات على متغيرات الدراسة الحالية.

وفي ضوء ما تم عرضه يتضح أهمية الحساسية بين الشخصية كأحد المتغيرات في الشخصية والتي يمكن أن تتأثر بعوامل متعددة منها أساليب المعاملة الوالدية وخبرات التنشئة الاجتماعية التي تكوِّن لديهم ما يعرف اصطلاحاً بأسلوب التعلق غير الآمن؛ فضلاً عن تسببها في القصور في السلوك التوكيدي كما تتبدى مؤشراته في السلبية والتجنب والإذعان والمسايرة المفرطة للآخرين، وفي ضوء ندرة الدراسات العربية في المجال، إضافة إلى التباين في نتائج الدراسات التي تناولت متغير الحساسية بين الشخصية من حيث الفروق بين الجنسين تأتي أهمية هذه الدراسة في بحث المتغيرات الحالية في علاقاتها ببعضها، ومن هنا تقوم مشكلة الدراسة الحالية على افتراض مؤداه أن الحساسية بين الشخصية يمكن أن تتوسط العلاقة بين أساليب التعلق والسلوك التوكيدي، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ما العلاقة بين الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة) وأساليب التعلق(الآمن ـ التجنبي ـ القلق/ المتناقض)؟
- ما العلاقة بين الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال . الحذر ـ ذات داخلية هشة) والسلوك التوكيدي(الإيجابي المتوازن العدائي السلبي، والانسحابي السلبي، والاستغلالي الانتهازي)؟
- ما العلاقة بين وأساليب التعلق(الآمن ـ التجنبي ـ القلق/ المتناقض) والسلوك التوكيدي(الإيجابي المتوازن، العدائي السلبي، والانسحابي السلبي الاستغلالي الانتهازي)؟
- هل تختلف الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة) باختلاف النوع(طلاب ـ طالبات)؟

- هل تختلف أساليب التعلق(الآمن ـ التجنبي ـ القلق/ المتناقض) باختلاف النوع(طلاب ـ طالبات)؟
- هل يختلف السلوك التوكيدي (الإيجابي المتوازن، العدائي السلبي الانسحابي السلبي، والاستغلالي الانتهازي) باختلاف النوع (طلاب ـ طالبات)؟
- هل يمكن التوصل لنموذج سببي يفسر العلاقة بين متغيرات أساليب التعلق والحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة) كمتغير وسيط والسلوك التوكيدي؟

- **أهداف الدراسة** :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- فهم وتفسير طبيعة العلاقة بين الحساسية بين الشخصية وكل من أساليب التعلق والسلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في كل من الحساسية بين الشخصية، وأساليب التعلق، والسلوك التوكيدي.
- فهم وتفسير طبيعة العلاقة بين أساليب التعلق والسلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة.
- التحقق من صحة النموذج السببي المفترض الذي يفسر العلاقات المتبادلة بين أساليب التعلق والحساسية بين الشخصية كمتغير وسيط والسلوك التوكيدي.

- **أهمية الدراسة** :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الاعتبارات التالية:

- تتناول الدراسة الحالية أحد المفاهيم التي بدأ الاهتمام به في الفترة الأخيرة في البيئات الأجنبية وهو مفهوم الحساسية بين الشخصية، حيث توصلت نتائج الدراسات التي تناولت هذا المفهوم في علاقته ببعض المتغيرات الشخصية إلى أهميته وتأثيره في كثير من جوانب شخصية الفرد خاصة في علاقاته مع الآخرين.
- حداثة مفهوم الحساسية بين الشخصية في البيئة الأجنبية، بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية ـ في حدود علم الباحث ـ التي تناولت دراسة هذا المتغير كمتغير وسيط للعلاقة بين أساليب التعلق والسلوك التوكيدي.
- تقدم الدراسة الحالية تأصيلا نظريا لمتغيرات الدراسة الحالية، وتوضيح للعلاقات الارتباطية بين هذه المتغيرات، كما تقدم نموذجا بنائيا للعلاقات بين هذه المتغيرات، كما تضيف الدراسة الحالية مجموعة من المقاييس الموضوعية والتي لها خصائص سيكومترية مقبولة ليستفاد منها في الدراسات التكميلية للدراسة الحالية.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة الحالية وهي المرحلة الجامعية وخاصة طلاب كلية التربية، وهي تمثل مرحلة خاصة وحرجة

في حياة الفرد حيث يواجه الطالب المعلم أثناء تفاعلاته مع المحيطين به الكثير من ردود الأفعال تجاه شخصيته وأفعاله الأمر الذي يتطلب معرفة مستوى الحساسية بين الشخصية لديه ونوعية التعلق وطريقته في التعبير عن نفسه حتى يسهل توجيهه، ومساعدته في التغلب على ما يواجهه من مشكلات وعقباته فيما بعد.

- **مصطلحات الدراسة** :

تأخذ الدراسة الحالية بالمصطلحات التالية:

- **أولاً: الحساسية بين الشخصيةInterpersonally Sensitive** :

تعرف (Marin & Miller, 2013) الحساسية بين الشخصية بأنها: سمة شخصية ثابتة نسبيًا تعكس معاناة الشخص من خوفٍ مستمر من التعرض للتقييمات الاجتماعية السلبية من قبل الآخرين، فضلاً عن اعتبارها استعداداً شخصيًا يهيئ الشخص للحذر والتهيب الشديد من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، الأمر الذي يدفعه إلى الرغبة في تجنب هذه التقييمات الاجتماعية السلبية عبر تبنى سلوكيات دفاعية مثل الإذعان والكف.

ويتبنى الباحث تعريف (Boyce & Parker, 1989) والذي يعرف الحساسية بين الشخصية بأنها: "مصطلح يجسد تنبه الشخص ويقظته ووعيه الزائد وغير الملائم وحساسيته المفرطة تجاه سلوكيات الآخرين ومشاعرهم، ويتميز الأشخاص ذوو المستوى المرتفع من الحساسية بين الشخصية بالتركيز المفرط على سلوك الآخرين وحالاتهم المزاجية؛ فضلاً عن خوفهم من رفض الآخرين لهم أو نقدهم إياهم، مع الميل إلى تعديل سلوكياتهم الشخصية لتتسق مع توقعات الآخرين"، وتتكون الحساسية بين الشخصية من مجموعة من الأبعاد هي:

- **الوعي بين الشخصي Interpersonal awareness**: ويشير إلى اليقظة والتنبه المبالغ فيه وغير الملائم لسلوكيات الآخرين ومشاعرهم.
- **الحاجة للاستحسانNeed for approval** : وتشير إلى مدى استعداد الفرد للتضحية من أجل الآخرين، والعمل على إشباع احتياجاتهم الخاصة، وإعطاء الأولوية لآراء الآخرين لتجنب الشعور المهانة أو الكراهية من قبلهم، وعدم الخروج عن الإجماع.
- **قلق الانفصال Separation anxiety**: ويشير إلى قلق الشخص المبالغ فيه من الابتعاد عن ذوي الأهمية الشخصية بالنسبة له.
- **الحذرTimidity**: ويشير إلى نقص أو قصور في السلوك التوكيدي نتيجة عدم الرغبة في إزعاج الآخرين أو الإساءة إليهم.
- **ذات داخلية هشة Fragile inner self**: ويشير إلى صعوبة التعبير عن الانفعالات والمشاعر ووجهات النظر الشخصية خوفاً من نبذ الآخرين أولرفضهم له أو اعتراضهم عليه.

وتُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- **ثانياً: أساليب التعلق Attachment Styles:**

يعرف كل من (Ainsworth &Bowlby ,1991) التعلق بأنه:" ارتباطٍ وجداني قوي يشكله الفرد مع مقدم الرعاية الأساسي، يصبح فيما بعد أساساً لعلاقات الود والتقبل والحب، وتؤثر في سلوك الفرد بصور مختلفة.

ويعرف الباحث التعلق بأنه: "رابطة وجدانية مستمرة لفترة طويلة من الوقت نسبياً تجسد موقف الشخص من الآخرين على متصل الشعور بالأمن النفسي عدم الأمن النفسي، الارتياح ـ عدم الارتياح، الإقبال، التجنب، أو اللانسقية واللانتظام في التعامل مع الآخرين ذوي الأهمية والقيمة بالنسبة للشخص" بينما أساليب التعلق هي الطرق التي يكوِّنها الفرد أثناء تعامله مع الآخرين وتتضمن أساليب التعلق وفق منظور الدراسة الحالية ثلاثة أنواع هي:

- **أسلوب التعلق الآمن Secure attachment style**: ويشير هذا النمط إلى شعور الفرد بالأمان أثناء تفاعلاته مع الآخرين يشبع من خلالها احتياجاته بشكل مستمر من قبل والديه أو المحيطين به.
- **أسلوب التعلق التجنبي Avoidant attachment style**: ويشير هذا النمط إلى تجنب الفرد للآخرين أثناء التفاعلات الاجتماعية مع شعوره عدم إشباع احتياجاته بشكل مستمر من قبل والديه أو المحيطين به
- **أسلوب التعلق القلق /المتناقض Anxious/ambivalent attachment style**: ويشير هذا النمط إلى شور الفرد بالقلق أثناء التفاعل مع الآخرين وشعوره بالتذبذب وعدم الاتساق في تلبية احتياجات من قبل المحيطين به.

ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- **ثالثاً : السلوك التوكيدي Assertiveness Behavior :**

يعرف (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠١) السلوك التوكيدي بأنه:" قدرة الشخص على التعبير الملائم؛ لفظا وسلوكا عن مشاعره وأفكاره وآرائه ومواقفه تجاه الأشخاص والأحداث والمطالبة بحقوقه دون ظلم أو عدوان". وتتحدد أبعاد السلوك التوكيدي في هذه الدراسة من مقياس السلوك التوكيدي الذي أعده (Chalvin,1981) في الأبعاد التالية:

- **التوكيد الإيجابي المتوازن Harmonious Assertiveness** : توجه الشخص نحو التعبير التلقائي عن مشاعره وأفكاره وحقوقه وحاجاته في ضوء احترام وتقدير الآخرين ومراعاة رغباتهم وأهدافهم، الأمر الذي يعكس قدرته على التعبير الإيجابي عن الاختلاف مع الآخرين، وتوجيه النقد إليهم وتقبل النقد منهم، ومقاومة أي محاولة للتلاعب به أو استغلاله دون أن يسئ إليهم أو يعتدي عليهم.

- **التوكيد الانسحابي السلبي Flight Assertiveness**: توجه الشخص تلقائيًا نحو التنازل عن حقوقه وحاجاته، مع الميل إلى موافقة الآخرين ومسايرتهم في آرائهم ووجهات نظرهم حتى وإن اختلفت عن ما يؤمن به ويعتقد فيه، وتفضيل الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي التي تتطلب التعبير عن الذات وإبداء الآراء ووجهات النظر، وتجنب التعبيرات المباشرة عن ما يعتقده أو يؤمن به، الأمر الذي يفقده فعاليته وتأثيراته في التفاعلات الاجتماعية؛ مما قد يسكنه في مكانه الشخص المهمش في بنية الجماعة الاجتماعية، ويجعله أكثر عرضة للاستغلال من قبل الآخرين.
- **التوكيد العدائي السلبي Attack Assertiveness**: توجه الشخص نحو التعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره وحاجاته بصورة مباشرة تعكس حب الذات والتمركز حولها ودون مراعاة لحقوق ومشاعر الآخرين رغبة في إثبات ذاته على حسابهم، فضلا عن المبالغة في ردود أفعاله تجاه آراء وأفكار الآخرين عبر إيذائهم وجرح مشاعرهم لفظيًا، فضلا عن عدم التوقف عن إظهار ضعف الآخرين وعجزهم وانخفاض قدرتهم مقارنة به، ويعرف هذا البعد أيضًا بالتوكيدية التصادمية وتصف رد فعل الشخص تجاه ما لا يتوافق مع قناعاته أو حاجاته ووجهات نظره فيندفع باتجاه إهانة الطرف الآخرين وتجريحه وربما الاعتداء اللفظي أو البدني عليه.
- **التوكيد الاستغلالي الانتهازي Manipulation Assertiveness** : توجه نحو تحقيق مصلحته الذاتية باستخدام حيل المكر والدهاء والمراوغة والتضليل، وغالبًا ما تقترن بتوافر درجة مرتفعة من النرجسية والافتتان بالذات ومشاعر الحقد والضغينة antagonism والعداء للآخرين مع ادعاء الطهر والنقاء وحب الخير، ويشير مضمون هذا التعبير إلى ما يمكن تسميته "التلاعب بالآخرين" واستغلال نقاط ضعفهم وسماتهم الشخصية وتوظيف قدراتهم وإمكانياتهم لتحقيق مصلحته الشخصية.

ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

- **الإساس النظري للدراسة والدراسات المرتبطة** :

تتضمن الدراسة الحالية ثلاثة متغيرات أساسية هي؛ الحساسية بين الشخصية، وأساليب التعلق، والسلوك التوكيدي، وكذلك عرض للدراسات ذات الصلة بهذه المتغيرات، والاستفادة منها في بلورة الأساس النظري للدراسة الحالية وصياغة فروضها والاستفادة منها في تفسير النتائج، وفيما يلي عرض لذلك:

- **أولاً: الحساسية بين الشخصية Interpersonal Sensitivity**:

يعد كل من(Boyce &Parker,1989) أول من استخدم مصطلح الحساسية بين الشخصية Interpersonal Sensitivity ، حيث أشارا إلى أن هذا المفهوم

يتكون من خمسة مكونات. هذه المكونات هي: الوعي بين الشخصية، والحاجة للاستحسان، وقلق الإنفصال، والحذر، وذات داخلية هشة. وأن هذه المكونات مجتمعة تقدم فهماً أفضل لمفهوم الحساسية بين الشخصية. فالوعي بين الشخصية Interpersonal awareness هو المكون الأول لهذه المصطلح، ويقصد به الانطباع الذي يتركه الفرد لدى شخص آخر، بالإضافة إلى الحساسية في التفاعل مع الآخرين. والذي يؤدي إلى ردود أفعال سلبية أو محرجة (مثل؛ أقلق بشأن ما يشعر به الآخرون تجاهي)، و(أقلق بشأن ما يفكر به الآخرون تجاهي) بالإضافة إلى (أشعر بالسوء عندما ينتقدني شخص ما)، وهذا المكون يرتبط بعلاقة قوية مع انخفاض تقدير الذات والحالة المزاجية للفرد والقلق، أما المكون الثاني فهو الحاجة للاستحسان need for approval ويتضمن إظهار سلوك مقبول للإبقاء على تماسك العلاقات الشخصية بدرجة مرضية مع الآخرين والقيام بما يريده الآخرون، وعدم القدرة على رفض الآخرين. والمكون الثالث هو قلق الانفصال Separation anxiety ويتضمن فشل الفرد في الانفصال بطريقة آمنة في الطفولة واستمرار هذه الصعوبات في مرحلة المراهقة نتيجة هذا الموقف كما يتسبب قلق الانفصال في النزعة للاكتئاب (Bowlby, 1969) ، أما المكون السلوكي الرابع فهو الحذر Timidity ويقصد به الفشل في إظهار سلوك اندفاعي أثناء التفاعلات بين الأشخاص. وأخيرا، ذات داخلية هشة fragile inner self وهو المكون الخامس ويعكس هذا المكون جانباً مهماً من قيمة الذات والذي قد يكون مخفي عن الآخرين، هذه المكونات لمتغير الحساسية بين الشخصية تتسبب في تنوع الاستجابات السلوكية بين الأفراد(Boyce &Parker ,1989).

كما أفاد (Boyce, Hickie, Parker, & Mitchell,1992) بأن الحساسية بين الشخصية سمة نفسية تجسد حساسية الشخص العامة للتغذية الراجعة التي يتلقاها من الآخرين؛ فضلاً عن تنبهه المبالغ فيه لهم وتمركزه حولهم وخوفه من التعرض للرفض أو النبذ منهم، والقلق الزائد من أي سلوك أو تعبيرات تصدر عنهم، مع الميل إلى إرضائهم بكل الطرق خوفاً من النقد، ويتضمن متغير الحساسية بين الشخصية وفقاً لذلك مؤشرات سلوكية ذات علاقة مباشرة بأسلوب التعلق غير الآمن.

وتؤثر الحساسية الاجتماعية وفقاً للتصور السابق على صحة الفرد النفسية والجسمية، فقد وجدت عديد من الدراسات أن التعرض للرفض الاجتماعي يؤدي إلى زيادة مستويات القلق(Besser& Priel,2009) . بالإضافة إلى ذلك، فإن مستوى الاكتئاب الذي يشعر به الشخص وكذلك درجة اهتمام الأفراد بعلاقاتهم الاجتماعية يتناسب طردياً مع مستوى الرفض المدرك (Tambor,& Leary, 1993) ، كما يؤثر الرفض على الصحة الانفعالية للفرد والرفاهة النفسية. وبصفة عامة تظهر التجارب أن أولئك الذين تم رفضهم يعانون من

مستوى مرتفع من الانفعالات السلبية، كما أنهم أقل إيجابية من أولئك الذين تم قبولهم (Blackhart, Nelson, Knowles& Baumeister, 2009).

ووفقاً لما تراه (Marin & Miller, 2013) فإن الحساسية بين الشخصية سمة مستقرة تتسم بالتفكير أو الاهتمام المستمر بشأن التقييم الاجتماعي السلبي ويمكن تعريفها بأنها:" تنبه الشخص ويقظته ووعيه الزائد وغير الملائم وحساسيته المفرطة لسلوك الآخرين ومشاعرهم". هذه النزعة تجعل الناس يقظين وكذلك حساسين لتقييم الآخرين لهم. ولتجنب التقييم الاجتماعي السلبي، يتبنون سلوكيات دفاعية مثل الكبت والخضوع".

ويعرف(Sakamoto, Muranaka, & Yamakawa, 2014) الحساسية بين الشخصية بأنها: "حالة نفسية تتضمن بعدين أساسيين هما: الميل إلى القلق المبالغ فيه من التعرض للتقييمات السلبية من قبل الآخرين، والميل إلى رد الفعل السلوكي المبالغ فيه تجاه هذه التقييمات السلبية، الأمر الذي يزيد من توجه الشخص نحو تجنب التفاعلات الاجتماعية والكف السلوكي.

ويتفق مع ما سبق (Harb, Heimberg, Fresco, Schneier & Liebowitz, 2002; Wilhelm, Boyce & Brownhill, 2004) حيث أشاروا إلى أن الحساسية بين الشخصية سمة شخصية إذا تواجدت لدى شخص ما تزيد من احتمالات معاناته من القلق والاكتئاب، كما بيَّن (Boyce, Parker, Barnett, Cooney & Smith, 1991) أن الحساسية بين الشخصية سمة كامنة وراء اضطراب القلق.

بالإضافة إلى ما سبق فإن الأفراد ذوي الحساسية بين الشخصية المرتفعة يتصفون بالانشغال الزائد بعلاقاتهم مع الآخرين، واليقظة المفرطة لسلوك الآخرين، والحساسة بشكل مفرط للتقلبات في التفاعلات بين الأشخاص وبصفه خاصة النقد أو الإدراك المتصور أو الفعلي(Boyce & Parker,1989). وهذا التفسير الخاطئ المتكرر لسلوك الآخرين أثناء التفاعل معهم يؤدي إلى الشعور بعدم الراحة في وجود الآخرين، وكذلك تجنب العلاقات الشخصية والسلوك غير التوكيدي، ونقص الكفاءة الشخصية (Masillo et al, 2014) ، والاكتئاب (Boyce et al. 1991; Boyce ET al.1998) فضلاً عن تبني استراتيجيات سلبية في حل المشكلات وانخفاض تقدير الذات(McCabe et al., 1999) .

وفي نفس السياق يرى كل من (Boyce et al. 1992; Vidyanidhi & Sudhir, 2009) أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الحساسية بين الشخصية يعانون من انخفاض في مستوى التحكم الذاتي والميل إلى الشعور بأن حياتهم تخضع لسيطرة عوامل خارجية والتي تيسر ظهور السلوك غير التوكيدي. وكذلك انخفاض مفهوم الذات والثقة بالنفس وتقدير الذات ويرجع ذلك إلى

أن الأفراد الذين يعانون من حساسية عالية بين الأشخاص يعتمدون على الآخرين للحفاظ على إيجابية الصورة الذاتية لديهم والتخلص من الشعور بقلق الانفصال كما أن الفشل في إشباع الاحتياجات الأساسية للفرد ـ خاصة الحاجة للتقبل الاجتماعي ـ يؤدي إلى شعوره بالإحباط وما يرتبط به من مشاعر الرفض والعزلة (Cloninger et al.,1994).

أضف إلى ذلك أن عدم النجاح في التفاعلات مع الآخرين وسيطرة مشاعر عدم الكفاية على الفرد قد تؤدي إلى انخفاض فعالية الذات بين الشخصية وسوء التوافق النفسي والتي ترتبط في كثير من الأحيان بالحساسية بين الأشخاص والإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية (Masillo et al.,2014).

كما ترى(Marin & Miller, 2013) أن الحساسية بين الشخصية تركيب نفسي متعدد الأبعاد يتضمن مكونات معرفية ودافعية ووجدانية وسلوكية وتشمل هذه المكونات القلق والتجنب الاجتماعي social anxiety and avoidance، والإذعان والمسايرة submissiveness ، والانطوائية 'introversion، والحساسية للرفض rejection sensitivity

واتساقًا مع هذا المنظور رأت (Whitbourne, 2014; Marin & Miller, 2013) أن مفهوم الحساسية بين الشخصية كمركب نفسي متعدد الأبعاد، يتكون من الأبعاد الثمانية التالية:

- **الحساسية للرفض Rejection sensitivity**: حيث تعد الحساسية للرفض المكون الرئيسي في بنية الحساسية بين الشخصية، إذ يتميز ذوو المستوى المرتفع من الحساسية للرفض ليس فقط بالمبالغة في ردود أفعالهم تجاه الرفض الفعلي أو المُدْرك من قبل الآخرين، بل يسيطر عليهم توقعات مسبقة بأنهم سيتعرضون لذلك الرفض؛ لذلك تجد لديهم توجه نحو الانتقائية للمثيرات والعلامات التي تتسق مع هذا التوقع وتجاهل كل ما يخالفه، الأمر الذي يجعلهم في حالة من ترقب الرفض والتماهي نفسيًا معه.
- **القلق والتجنب الاجتماعي Social anxiety and avoidance**: يعكس القلق والتجنب الاجتماعي حالة عدم الارتياح عند تواجد الشخص مع الآخرين، خاصة إذا اقترنت بالخوف من التعرض للنقد أو التقييم السلبي وتتخلق هذه الحالة إذا اعتقد الشخص أن الآخرين لديهم رؤى وتصورات سلبية نحوه، الأمر الذي يدفعه باتجاه تجنب التفاعلات الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين، مع تحول مخاوفه إلى ما يعرف بنبوءة إنجاز الذات ويُعْنىً بها تماهي الشخص مع الصورة السلبية التي يعتقد أن الآخرين كونوها عنه.
- **الكف الاجتماعي والنفسي Social and psychological inhibition**: وتتحقق ملامحه عندما يتواجد الشخص في مواقف تفاعل اجتماعي تلزمه بالتعاون مع الآخرين والمشاركة في الخبرات الاجتماعية، وتحت إلحاح

الخوف من التقييم السلبي والتعرض للنقد أو لما يصح تسميته الانكشاف الاجتماعي أمام الآخرين يندفع باتجاه التمويه النفسي والاجتماعي بإخفاء مشاعره وانفعالاته وآرائه عن الآخرين، بما يمثل ظاهرة الغياب النفسي في مواقف التفاعل الاجتماعي Psychological Un presence، وتعزى هذه الحالة في جزء منها إلى الخوف من المشاركة نتيجة الخبرات السلبية في الماضي والتي تعرض فيها الشخص إما للاستهزاء أو الإهانة من الآخرين مع توجه نحو استدخال هذه الخبرات ومصاحباتها النفسية في تركيبته النفسية لتظل فاعلة في تفاعلاته الاجتماعية والمستقبلية.

- **الكف السلوكي Behavioral inhibition**: يعكس حالة البلادة السلوكية العامة بما تقترن به من فتور وسلبية وميول إذعانية لمقتضيات التفاعل الاجتماعي دون ملامسة هذا الإذعان للتركيبة الوجدانية للشخص، فضلاً عن الشعور بالعجز وقلة الحيلة، الأمر الذي يجعل الشخص يحتل مكانة اجتماعية متدنية داخل جماعته الاجتماعية عادة ما تعرف بمكانة الشخص المهمش؛ نظرًا لانخفاض معامل فعالياته السلوكية في التفاعلات الاجتماعية.
- **الخجل الاجتماعي Social Shyness**: يمثل الخجل الاجتماعي بنية نفسية متعددة الأبعاد تتضمن؛ الخوف من التقييم السلبي أو تلقى تغذيه راجعة سلبية عند التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى الكف السلوكي والتجنب الاجتماعي.
- **الإذعان والخضوع Submissiveness**: يعكس بعد الإذعان والخضوع توجه الشخص نحو المسايرة الاجتماعية المفرطة وتسليم ذاته إراديًا للآخرين والرضا بأن يكون دائمًا في الصفوف الخلفية لأية تفاعلات اجتماعية أومواقف حياتيه، مع تخل لا شعوري عن حاجاته ورغباته وميل لقمع التعبير عن انفعالاته ومشاعره وآرائه.
- **الانطوائية ـ الانبساطية Introversion- Extraversion**: يرى بعض الباحثين أن التوجه الانطوائي في الحياة يرتبط بالحساسية بين الشخصية وباجتماع تركيبة "الانطواء والحساسية بين الشخصية" يتهيئ الشخص للمعاناة على نطاق واسع من مركب الافتقاد إلى الفاعلية الاجتماعية كالميول التجنبية، والخوف من النقد والتقييم السلبي، والخجل الاجتماعي. كما أن تركيبة "الانطواء ـ الحساسية بين الشخصية" لا تتحول إلى صيغة وجودية سلبية إلا إذا تملك الشخص خوف مبالغ فيه من عدم الاستحسان الاجتماعي، وسيطر عليه الاعتقاد بأن تقديره لذاته يتوقف على نوعية وطبيعة الاستحسان الاجتماعي من قبل الآخرين.
- **نمط الشخصية D Type "D" personality** : نادرًا ما تناقش متلازمة الشخصية من النمط D مقارنة بأنماط الشخصية الأخرى مثل نمط الشخصية A و B وغالبًا ما يعاني ذوو نمط الشخصية D من الحزن الشديد

والضيق والتوتر النفسي، وعدم الارتياح العام، وفي نفس الوقت يتجنبون التعبير عن هذه المظاهر بصورة تامة، فإذا كان الشخص يعاني من انفعالات سلبية، الأمر الطبيعي أن يعبر عنها بصورة إيجابية دون توجه نحو كبتها أوإخفائها، الأمر الذي لا يتحقق لدى ذوي المستويات المرتفعة من الحساسية بين الشخصية (Denollet, 2013).

وتعكس سمة الحساسية بين الشخصية شعور الشخص بالدونية والتقليل من شأن الذات المقترن بسوء تفسير سلوكيات الآخرين وتعبيراتهم الوجدانية تجاهه؛ مما يجعله في حالة من التوتر والارتباك والانشغال المبالغ فيه بموقف الآخرين منه مع الميل إلى تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي؛ فضلاً عن الإتيان بسلوك توكيدي سلبي قائم على الإذعان والمسايرة (Davidson, Zisook, Giller, & Helms, 1989).

والحساسية بين الشخصية وفقاً لما يراه(Segal, 2014) تتوسط العلاقة بين سوء معاملة الأطفال ونوعية علاقات الصداقة، وكذلك تتوسط العلاقة بين سوء معاملة الأطفال وضغوط ما بعد الصدمة. كما أن التفاعلات مع الوالدين ونوع رابطة التعلق تحدد فيما بعد شكل ونوعية السلوك البينشخصي (Reis & Downey,1999)، فعلاقة الطفل مع والديه ثم مع معلميه وأقرانه بعد ذلك تشكل فيما يعرف بإطار للفهم والتوقعات المستقبلية بالنسبة لكل التفاعلات البينشخصية (Sroufe,1990).

وأكد (Liebowitz, Heimberg, Fresco, Travers, & Stein,2000) على أن الحساسية بين الشخصية ملمحاً مركزياً من ملامح اضطراب القلق الاجتماعي والرهاب الاجتماعي؛ لأن الخاصية الأساسية لهما تتمثل في الخوف المبالغ فيه من الارتباك أثناء التفاعل الاجتماعي أو أثناء الأداء في المواقف الاجتماعية التي تتضمن وجود الآخرين وما قد يترتب على ذلك من نقد وتقييم، ويكمن وراء هذه الملامح فيما أفاد (Turk, Lerner, Heimberg, & Rapee,2001) نقص وقصور دال في السلوك التوكيدي المقترن باعتقاد الشخص بالدونية وعدم الجدارة والاقتدار الشخصي؛ مما يجعله يؤثر الانسحاب الاجتماعي مع عدم التوقف عن لوم الذات وتأنيبها.

وتتضمن المثيرات الماثلة في الخبرة الاجتماعية أثناء التفاعل بين الناس علامات غير لفظية يُعبر عنها بملامح الوجه ووضع الجسد وحركاته ونبرة الصوت وطبقته، كما تتضمن علامات لفظية ووفقا لمدى قدرة الشخص على قراءة هذه العلامات وتفسيرها والتجاوب معها يأتي مستوى حساسيته بين الشخصية، وتتخذ الحساسية بين الشخصية مسارين أساسيين يعرف الأول بالحساسية بين الشخصية المرتكزة على التأويل والاستنتاج inferential – based Interpersonal sensitivity -، بينما يعرف الثاني: بالحساسية بين الشخصية

المرتكزة على الانتباه (Hall "attention – based - Interpersonal sensitivity et al., 2006).

وقد أجريت عدة دراسات فيما يتعلق بالحساسية بين الشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، ففي دراسة قام بها (McCabe et al.,1999) استهدفت بحث العلاقة بين الحساسية بين الشخصية وحل المشكلات الاجتماعية في التنبؤ بكل من بتقدير الذات والأعراض الاكتئابية، والأداء الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) من طلاب الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية دالة بين الحساسية بين الشخصية وحل المشكلات الاجتماعية، وكذلك قدرة الحساسية بين الشخصية وحل المشكلة الاجتماعية في التنبؤ بتقدير الذات والأعراض الاكتئابية، وكذلك استطاعت الحساسية بين الشخصية التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلاب الذكور والإناث.

كما أجرى (Harb et al.,2002) دراسة التي استهدفت التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية بين الشخصية (IPSM) لكل من (Boyce & Parker, 1989) والذي يتكون في صورته الأصلية من (٣٦) مفردة تقيس الحساسية المتزايدة لكل من السلوك البينشخصي للآخرين، والتغذية الاجتماعية الراجعة، والتقييم السلبي (المدرك ـ الفعلي) من قبل الآخرين على عينة من الأفراد ممن يعانون من اضطراب القلق الاجتماعي. وباستخدام التحليل العاملي تم التوصل إلى وجود ثلاثة عوامل لمقياس الحساسية بين الشخصية(IPSM) هي؛ الانزعاج والاعتماد البينشخصي Interpersonal Worry and Dependency، وتقدير الذات المنخفض Low Self- Esteem، والسلوك البينشخصي غير التوكيدي Unassertive Interpersonal Behavior، وتم استبعاد (٧) مفردات جاء تشبعها ضعيف على العوامل الثلاثة، وتم الإبقاء على (٢٩) مفردة، وخلصت الدراسة إلى صلاحية استخدام المقياس في تقدير حساسية الرفض بين الأشخاص وكذلك ثباتها وصدقها في تقييم اضطراب القلق الاجتماعي.

في حين قام (Carney& Harrigan,2003) بدراسة استهدفت بحث العلاقة بين الحساسية بين الشخصية والتقييم الدقيق لمستوى حساسية الآخرين، على عينة مكونة من(٥٠) مشاركا، طبق عليهم مقياس للحساسيةالانفعالية والاجتماعية بطريقة التقرير الذاتي، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الحساسية بين الشخصية ودقة أحكام الفرد على الآخرين وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الحساسية بين الشخصية، كما لم يكن هناك تأثير دال لكل من النوع وطبيعة العلاقة (أصدقاء /غير أصدقاء)على مستوى دقة الأحكام على الآخرين.

وخلصت نتائج دراسة (Judith, Susan, & Jennelle, 2009) التي استهدفت القيام بعمل تحليل بعدي للدراسات التي تناولت الحساسية بين الشخصية

استخدمت الدراسة منهجية التحليل البعدي لوصف وتفسير الحساسية بين الشخصية، حيث تم تحليل الإطار النظري والنتائج لعدد (٢١٥) دراسة منشورة في(٩٦) وعاء نشر محكم، وخلصت النتائج إلى أن الحساسية بين الشخصية دالة لمدى دقة أحكام الشخص على سلوك الآخرين أو مظهرهم، والحساسية بين الشخصية كسمة شخصية إيجابية وفقاً لما أخذت به هذه الدراسة ذات علاقة ارتباطية بالخصائص النفس اجتماعية للشخص، وتتأثر بخبراته الحياتية واتجاهاته وقيمه ومفهومه لذاته، كما خلصت نتائج التحليل البعدي أيضاً إلى أن ذوي المستوى المرتفع من الحساسية بين الشخصية أكثر تكيفاً على المستوى الانفعالي والاجتماعي، كما وجد علاقة ارتباطية دالة بين الحساسية بين الشخصية و(٢٧) متغيراً نفسياً اجتماعياً؛ فضلاً عن العديد من سمات الشخصية وبعض المؤشرات الدالة على الصحة النفسية وارتفاع مستوى الكفاءة الاجتماعية والمهنية، وانتهت الدراسة بالتأكيد على نتائج التحليل البعدي تظهر الصدق البنائي لمفهوم الحساسية بين الشخصية.

كما أجرى (حسين على فايد، حسين طياش نيازي، ٢٠١١) دراسة استهدفت فحص العلاقة بين الحساسية بين الشخصية وكل من الألم والوجدان السلبي من جهة ، وفحص العلاقة بين الألم والوجدان السلبي من جهة أخرى، وفحص دور الحساسية بين الشخصية كمتغير وسيط في العلاقة بين الألم والوجدان السلبي على عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض(٣٥٠) معلمة، وتم تطبيق كل من مقياس الحساسية بين الشخصية، وقائمة ويست هافن ـ يال متعددة الأبعاد للألم، ومؤشر الضغط الإكلينيكي، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ودالة بين الوجدان السلبي وكل من الحساسية بين الشخصية والألم، وبين الحساسية بين الشخصية والألم ،وأدى عزل تأثير درجات الألم إلى ضعف العلاقة بين لحساسية بين الشخصية والوجدان السلبي كما أدى عزل تأثير درجات الحساسية بين الشخصية إلى ضعف العلاقة بين الألم والوجدان السلبي مما يثبت التأثير التوسطي للحساسية بين الشخصية في العلاقة بين الألم والوجدان السلبي.

كما قامت(Marin & Miller,2013): بدراسة استهدفت بحث العلاقة بين الاستعداد للحساسية بين الشخصية والصحة العامة، واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل البعدي لمراجعة(٧٦) دراسة، وخلصت الدراسة إلى أن الحساسية بين الشخصية استعداد يجعل الشخص في حالة من الانتباه والتركيز المبالغ فيه على الآخرين مع الحساسية الشديدة لتقييماتهم وآرائهم في، ولكي يتجنب الشخص التقييم الاجتماعي السلبي من الآخرين، يتبنى سلوكاً دفاعياً مثل الإذعان والكف أو الإحجام السلوكي. وتتضمن الحساسية بين الشخصية عدة أبعاد منها :الانطواء introversion ، والحساسية للرفضrejection sensitivity

والكف الاجتماعيsocial inhibition ، والقلق الاجتماعيsocial anxiety ، والإذعان والاستسلام للآخرينsubmissiveness. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن الحساسية بين الشخصية تزيد من مخاطر التعرض للعدوى والأمراض البدنية الخطيرة، و أن الحساسية بين الشخصية تزيد من ضعف المناعة الجسدية.

- **ثانياً: أساليب التعلقAttachment Styles** :

يستخدم مصطلح التعلق بصورة متكررة من قبل المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، ليعني بصورة عامة الروابط الوجدانية بين الشخص والآخرين، ويتضمن التعلق وفقاً لهذا علاقة انفعالية لها طابع الدوام والقوة مع شخص معين، وتفضي هذه العلاقة الانفعالية حسب طبيعتها ونوعية الخبرات المتضمنة فيها إما إلى الشعور بالأمن النفسي والاطمئنان والسكينة أو الانزعاج والتوتر والشعور بالتهديد (Werner-Wilson & Davenpoer, 2003).

وللتعلق تأثير مباشر على الشخصية، ويعد جوزيف بولبى(١٩٦٩، ١٩٨٠) من أوائل الذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة وقدم نظرية في نمو تعلق الطفل بالوالدين، خاصة الأم. حيث عرف التعلق بأنه:" ارتباط نفسي دائم بين البشر". ويعتقد بولبي أن أنماط التعلق التي يشكلها الأطفال مع مقدمي الرعاية لها تأثير كبير على شخصية الطفل، كما أن هذا التأثير يستمر طوال الحياة(Bowlby,1969,1980). فإذا لم ينجح الطفل في تكوين روابط تعلق مع أفراد أسرته، وخاصة الأم ومع أفراد مجتمعه، فسوف يتعذر عليه تشكيل علاقات سليمة تسودها الثقة والأمان اللازمين لنموه السوى في المستقبل (Bowlby, 1988).

ويعرف(Kenney, 1994) التعلق بأنه:" رابطة انفعالية قوية تنمو بين شخص وآخر وتعزز الاستقلال والأمن النفسي لديه؛ مما يساعده على النمو الاجتماعي والانفعالي السوي".

في حين يعرفه (Lafreniere, 2000) بأنه:" رابطة انفعالية قوية تؤدي بالأطفال إلى الشعور بالسعادة والفرح والأمن عندما يكونون بالقرب من مقدم الرعاية الأساسي والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصلون عنه مؤقتا".

ويعرفه كل من(Mikulincer, Shaver, Gillath & Nitzberg,2005) بأنه: "علاقة عاطفية حميمة بين شخصين تتصف بالعاطفة المتبادلة والرغبة في المحافظة على القرب بينهما".

وتعرفه(سامية محمد صابر،٢٠١٣) بأنه:" الطريقة التي يرتبط بها الفرد مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية، والصداقات، والزواج، وتكون امتداداً لأنماط التعلق التي تكونت من الطفولة، والتي يستمر تأثيرها عبر مراحل النمو التالية

فإما يكون النمو النفسي السوي، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ووطيدة أويكون الوقوع في الاضطرابات النفسية".

ويؤكد (Bowlby,1988) على أن الأطفال الذين يطورون تعلقاً آمناً في طفولتهم يمكنهم إقامة علاقات سوية خلال سن البلوغ والرشد، كما يكون بمقدورهم مواجهة المشكلات في حياتهم بشكل أفضل. وعلى النقيض من ذلك فإن الأفراد الذين يطورون تعلقا غير آمن يعانون من العديد من المشكلات في علاقاتهم بالآخرين خلال فترة البلوغ والرشد.

ويضيف (Noller & Feeny,1994:200) أن ذوي التعلق الآمن يشعرون بالجدارة والفعالية في مواجهة الضغوط، كما أنهم أكثر قدرة على حل مواقف الصراع، وأكثر ضبطا وسيطرة على انفعالاتهم، وأكثر إقناعًا في علاقاتهم مع الآخرين.

وفقاً لما يراه (Bowlby,1980) فإن النماذج العقلية والتصورات الذهنية للأطفال عن أنفسهم وعن علاقاتهم مع المحيطين بهم تؤثر على شكل علاقاتهم في المستقبل وعلى تصورهم عن هذه العلاقات، جوهر هذه النماذج هي توقعاتهم عن ما إذا كان الآخرون سيلبون احتياجاتهم أو يرفضونها.

وهذه التوقعات مستمدة من تلبية احتياجات الأطفال من قبل مقدمي الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تمثل بالنسبة للأطفال حاجات أولية. وتقوم النظرية على افتراض مؤداه أنه عندما يعمل مقدمو الرعاية على إشباع احتياجات الأطفال وبشكل مستمر، فإن الأطفال يبنون ويطورون نماذج تعلق آمنة ويتوقعون أن يقبلها الآخرون ويدعمونها. وعلى العكس من ذلك، عندما يميل مقدمو الرعاية إلى الاستجابة لحاجة الأطفال بالرفض، فإن الأطفال يطورون نماذج تعلق غير آمنة تتضمن التجنب والشك والقلق حول ما إذا كان سيقبلها الآخرون ويدعمونها أم لا. ويعتقد أن نماذج التعلق غير الآمنة تكمن وراء عدم الثقة أو التناقض في الشخصية(Hazan & Shaver, 1994).

ووفقاً لنظرية التعلق لبولبي(Bowlby,1980) فإن الآباء يلعبون دوراً بالغ الأهمية في الاستجابة لحاجة الأطفال للرعاية؛ فضلاً عن تشجيعهم على استكشاف العالم من حولهم، وتنمية علاقات تعلق آمنة مع الآخرين بصفة عامة، وأن نقص الرعاية و/ أو الحماية الزائدة تكسب الأطفال أسلوب تعلق غير آمن، ويرى أن تعلق الطفل بمقدم الرعاية يتطور من خلال أربعة مراحل أساسية هي:

- **مرحلة ما قبل التعلق:** وهي المرحلة العمرية ما بين الولادة وحتى ستة أسابيع، حيث لا يكون الرضيع قادراً على التمييز الاجتماعي، وتتميز هذه المرحلة بقلة الاستجابات الواضحة نحو مقدم الرعاية، والرضيع في هذه المرحلة يستجيب للعديد من المثيرات بغض النظر عمن يقدمها.

- **مرحلة تكوين التعلق :** وتمتد هذه المرحلة من الأسبوع السادس وحتى الشهر الثامن، وتتميز بقدرة الطفل على التمييز بين الأشخاص المألوفين ويستجيب للأم بشكل مختلف عن استجابته للأشخاص الآخرين.
- **مرحلة التعلق الواضح :** وهذه المرحلة يسعى فيها الطفل إلى البقاء وطلب القرب من الأم ويبدى قلقا عندما مغادرة الأم فيبكي ويصرخ عند مغادرة الأم. مما يشير بوضوح إلى ظهور رابطة التعلق والتطور الوجداني لها، فضلاً عن تأثير ذلك في التطور المعرفي، كما يظهر القلق لدى الطفل في هذه المرحلة من الأشخاص غير المألوفين أو ما يسمى بالقلق من الغرباء.
- **مرحلة تشكيل العلاقات المتبادلة :** وتظهر هذه المرحلة بعد نهاية السنة الثانية، حيث يحدث تطور سريع في الجوانب اللغوية والمعرفية، وتزداد حصيلته اللغوية وقدرته على الحوار والمناقشة وفهم العوامل المسئولة عن حضور وغياب الأم. وهذه المراحل توضح لنا التحولات التي يمر بها تعلق الطفل وكيفية تشكله.

وتناولت (Mary Ainsworth, 1989, 1991) أنماط التعلق وفقاً للعديد من الدراسات الطولية، ووضعت تصنيفاً لها يتضمن ما سمته بالتعلق الآمن، والتعلق العنيد شديد المقاومة، والتعلق المتجنب أو المنسحب، وأخيرا التعلق المشوش غير المنتظم، ولكل نمط من هذه الأنماط خصائص نفسية واجتماعية وسلوكية تميز من ينطبق عليه بصورة عامة عن الآخرين خاصة فيما يتعلق برؤيته لذاته وللحياة وللآخرين(زينب محمد أبو حذيفة، ٢٠١٠).

جدول (١) أساليب التعلق وفق تصور(Mary Ainsworth, 1989)

أسلوب التعلق	نسبة الانتشار	الخصائص
التعلق الآمن Security Attached	٦٠ ـ ٧٠٪	استكشاف البيئة أثناء تواجد الأم ؛ الانزعاج الشديد عند مغادرة الأم، الارتياح والتحية الدافئة عند عودة الأم، والسعي للاقتراب البدني من الأم عند عودتها مع علامات الارتياح
التعلق غير الآمن / التجنب Insecure Avoidance	١٥ ـ ٢٠٪	تجاهل الأم عند وجودها بالحجرة ، ضيق واستياء الطفل عند مغادرة الام الحجرة، الابتعاد عن الام عند عودتها
التعلق غير الآمن/ المقاوم أو المعارض Insecure resistance	١٠ ـ ١٥٪	استكشاف قليل للبيئة أثناء تواجد الأم في الحجرة ، البقاء بالقرب من الأم ، انزعاج أو استياء بسيط جدا عند مغادرة الأم للحجرة، تناقض أو غضب ومقاومة الاتصال البدني بالأم عند عودتها إلى الحجرة
التعلق غير الآمن: المفكك أو غير الموجه Insecure Disorganized disoriented	٥ ـ ١٠٪	غموض فيما يتعلق بالإقدام أو الاحجام عن الام أثناء تواجدها في الحجرة ، يظهر غالبية الأطفال انزعاج أو استياء عند ترك الأم للحجرة، بعد عودة الام إلى الحجرة تصدر عنهم أفعال مرتبكة أو متشابهة مع سلوك التأرجح بين الإقدام والإحجام

واستناداً للنظرية التي اقترحها ولبى فإن البحوث التي أجريت في هذا المجال تؤكد على أن الآباء الذين يقابلون احتياجاتهم أطفالهم بالرفض يزيدون من

مستوى حساسية الرفض لديهم (Downey & Feldman, 1996; Pachankis, Goldfried, & Ramrattan, 2008). وتستمر هذه الحساسية حتى مرحلة المراهقة (Feldman & Downey, 1994) ، وقد أظهرت نتائج دراسات كل من (Kennedy, 1999) وجود علاقة بين أساليب التعلق وحساسية الرفض في مرحلة المراهقة.

واتساقاً مع ما سبق وجد (Erozkan (2009 أن الطلاب الذين استُخدمت معهم أساليب تنشئة تسلطية لديهم مستويات عالية من حساسية الرفض مقارنة بالطلاب الذين استخدمت معهم أساليب تنشئة والدية غير تسلطية. كما كانت مستويات حساسية الرفض مرتفعة أيضاً لدى الطلاب ذوي أساليب التعلق القائمة على الخوف والقلق بصورة دالة عن الطلاب ذوي مستويات التعلق الأخرى. كما وجدت دراسة (Boyce & Mason,1996) علاقة موجبة ودالة بين الحساسية بين الشخصية وأساليب التعلق غير الأمن.

وقد طور (Bartholomew,1990) أربعة أنظمة لتعلق الراشدين تنظم النماذج الذهنية ضمن بعدين: الأول: (التمييز بين الذات والآخرين) والثاني: (إيجابي ــ سلبي). وعلى أساس التركيبات الأربعة التي تم تقسيم الصورة المجردة عن الذات إلى؛ ذات إيجابية (الاعتماد المنخفض) أو ذات سلبية (الاعتماد المرتفع) على محور واحد، وتقسيم صورة الآخر إلى إيجابية (تجنب منخفضة) أو سلبية (تجنب مرتفع) على محور متعامد. وقد أدى ذلك إلى تصنيف التعلق إلى أربع أنماط تتضمن: أسلوب التعلق الآمن(ذات إيجابية، آخر إيجابي)، التعلق المنشغل(ذات سلبية، آخر إيجابي)، التعلق الرافض (ذات إيجابي آخر سلبي) ، التعلق الخائف (ذات سلبية، آخر سلبي) (Bartholomew &Horowitz,1991)، وهذا التصور يوضحه الشكل (١):

شكل(١) أنماط التعلق وفق تصور(Bartholomew,1990) من إعداد الباحث

يتضح من الشكل (١) السابق وبناء على التقاطع بين هذين البعدين (الذات والآخر- إيجابي وسلبي) وجود أربعة أنماط أو أساليب للتعلق هي التعلق الآمن Secure Attachment ويتميز أصحابه بثقتهم في ذواتهم وفي الآخرين، والتعلق الخائف Fearful Attachment ويتميز أصحابه بشعورهم بعدم الكفاءة والفعالية

إلى جانب اعتقادهم بأن الآخرين غير جديرين بالثقة، والتعلق المنشغل Preoccupied Attachment ويتصف أصحابه بإحساسهم بعدم جدارتهم بمحبة الآخرين، لذا ينشغلون بالرغبة في عمل علاقات حميمة مع الآخرين كي ينالوا قبولهم، والتعلق الرافض Dismissive Attachment ، ويتصف أصحابه بتجنب الآخرين وتجنب إقامة علاقات معهم كوسيلة لوقاية أنفسهم من التعرض للرفض وخيبة الأمل(Bartholomew & Horowitz,1991).

وقد أجريت عدة دراسات فيما يتعلق بأساليب التعلق وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث أجرى (Deniz et al., 2005) دراسة استهدفت فحص تأثير أساليب التعلق على المهارات الاجتماعية ومستويات الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. وقد تم قياس مستويات المهارات الاجتماعية، ومستويات الوحدة، وأساليب التعلق. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير دال لأساليب التعلق على الشعور بالوحدة والمهارات الاجتماعية. كما وجدت الدراسة فروقاً بين مستويات المهارات الاجتماعية للطلاب ذوي مستويات التعلق الآمن والطلاب ذوي المستويات التعلق غير الآمن لصالح طلاب التعلق الآمن.

ودراسة (Karairmark& Duran, 2008) التي استهدفت التعرف على الفروق بين الجنسين في أنماط التعلق لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٣٧١) مراهقا؛ منهم (٢٥٢) أنثى، (١١٩) ذكرا، ممن يدرسون في السنة الأولى في جامعة الشرق الأوسط للتكنولوجيا في تركيا. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التعلق بين الذكور والإناث، لصالح الإناث في نمط التعلق الآمن، بينما كانت لصالح الذكور في نمط التعلق التجنبي.

ودراسة (Locke, 2008) التي استهدفت بحث العلاقة بين أساليب التعلق وتوجهات الهدف (إقدام - إحجام) في التفاعلات بين الأزواج، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من طلاب الجامعة بشمال الولايات المتحدة الأمريكية، طبق عليهم مقياس توجهات الهدف ومقياس تقرير ذاتي لأساليب التعلق. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين أسلوب التعلق الآمن وتوجهات الهدف إقدام كما وجدت علاقة بين التعلق التجنبي وتوجهات الهدف إحجام. وبصفة عامة كشفت الدراسة عن علاقات قوية بين أساليب التعلق والأهداف الشخصية في الحياة اليومية.

كما أجرى (Erozkan,2009) دراسة استهدفت فحص العلاقة بين أساليب التعلق والقلق الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب، قسموا إلى(٣٠٠) طالب، (٣٠٠) طالبة من طلاب الجامعة ، طبق عليهم مقياس أساليب التعلق (Griffin & Bartholomew, 1994) ، ومقياس القلق الاجتماعي وكشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين أساليب التعلق والقلق الاجتماعي.

بينما أجرى (Erozkan,2009) دراسة استهدفت التحقق من تأثير أساليب التعلق على حساسية الرفض في علاقتها بالنوع وأساليب المعاملة الوالدية. طبقت الدراسة استبيان حساسية الرفض من إعداد (Downey & Feldman, 1996) ، واستبيان جداول العلاقة من إعداد(Griffin & Bartholomew, 1994) وباستخدام اختبار T-test ، وتحليل الانحدار، وتحليل الارتباط. توصلت الدراسة إلى أن مستويات حساسية الرفض للطالبات اللواتي خضعن لأنماط التعلق القائمة على الخوف، والطلاب الذين عانوا من أنماط الأبوة الاستبدادية أعلى بكثير من تلك التي لدى الآخرين في شعورهم بحساسية الرفض. كما وجدت الدراسة علاقة ذات دلالة بين أنماط التعلق وحساسية الرفض.

كما أجرى (Khoshkam et al., 2012) دراسة استهدفت تقييم العلاقة بين أنماط التعلق القلق وحساسية الرفض، ودورٍ الوساطة المحتمل لتقدير الذات والقلق، تكونت عينة الدراسة من (١٢٥) طالباً جامعياً من إيران، طبقت عليهم مقاييس حساسية الرفض، أسلوب التعلق، القلق، وتقدير الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أنماط التعلق القلق وحساسية الرفض. ووجود علاقة بين أنماط التعلق القلق وانخفاض مستوى تقدير الذات. ووجود علاقة إيجابية بين القلق وحساسية الرفض، وعلاقة سلبية بين تقدير الذات وحساسية الرفض.

ودراسة (معاوية ابو غزال، وعايدة فلوه، ٢٠١٤) التي استهدفت التعرف على نمط التعلق الأكثر شيوعا وأسلوب حل المشكلات الاجتماعية الأكثر استخداما لدى الطلبة، وفيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في أنماط التعلق وفي أساليب حل المشكلات الاجتماعية تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٧) طالبا وطالبة (٢٦٠ ذكرا، ٣٦٧ إناثا) ، طبق عليهم مقياس أنماط للتعلق ، ومقياس حل المشكلات الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع في نمط التعلق القلق لصالح الذكور، وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث.

وقام(Richman et al.,2015) بدراسة استهدفت فحص العلاقة بين التعلق الخائف التجنبي مقارنة بالتعلق الآمن في ارتباطه بسلوك المساعدة لدى عينة من (١٩٣) طالباً جامعيا. وتوصلت الدراسة إلى أن أصحاب التعلق الخائف التجنبي أقل ميلا إلى مساعدة الآخرين مقارنة بأصحاب التعلق الآمن، ومن وجهة نظر أصحاب التعلق الخائف التجنبي فإن المساعدة تتطلب بعض الجهد والتكلفة التي لا يستطيعون القيام بها.

- **ثالثاً: السلوك التوكيدي Assertive behavior** :

كان مفهوم توكيد الذات وفقاً لما يره (Wolpe&Lazarus,1966) مقصوراً في بداية استخدامه في المجال على الإشارة إلى قدرة الفرد على التعبير عن

المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف ما من المواقف الاجتماعية ، إلا أن هذا المفهوم قد اتسع في الوقت الحاضر ليشتمل على كل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية (غريب عبد الفتاح، ١٩٨٦ ـ أ).

ووفقاً لما يراه (محمد عبد الظاهر الطيب، ١٩٩٢) فإن أسلوب تأكيد الذات بشكل عام يقصد به حرية التعبير الانفعالي وحرية الفعل سواء كان ذلك في الاتجاه الإيجابي أي في اتجاه التعبير عن الأفعال والتعبيرات الانفعالية الإيجابية الدالة على الاستحسان والتقبل وحب الاستطلاع والاهتمام والحب والود والمشاركة والصدق والإعجاب أو في الاتجاه السلبى أي في اتجاه التعبير عن الأفعال والتعبيرات الدالة على الرفض وعدم التقبل والغضب والألم ولذلك فهو قريب من مصطلح الحرية الانفعالية.

ويرى (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠١) أن التوكيدية أحد جوانب الشخصية التي تبين ارتباطها بالنجاح أو الفشل في العلاقات الاجتماعية وتتضمن التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق.

فالتوكيدية هي اتجاه أو ميل الفرد للتعبير عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته، في مواقف التفاعل الاجتماعي، ورفض الأشياء التي لايريد القيام بها، والدفاع عن حقوقه الشخصية بطرق مشروعة بعيدة عن العدوان أو العنف أو انتهاك حقوق الآخرين، وبالتالي فإن الشخص التوكيدي يتعامل مع الناس كما هم ويقبلهم على حالهم.

كما يعرف كل من (Zimmerman & Luecke, 2010) التوكيدية بأنها " قدرة المرء على التعبير عن مشاعره وحقوقه الشخصية مع احترام مشاعر وحقوق الآخرين. والتواصل التوكيدي عبارة عن قيام المرء بالتعبير عن احتياجاته، آرائه، أفكاره، ومشاعره للآخرين بصورة مباشرة صريحة وأمينة" .

أما السلوك التوكيدي فيشير إلى المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها الشخص وتساعده في التواصل الجيد مع الآخرين والدفاع عن حقوقه والتعبير عن آرائه ومشاعره ورفض الإذعان لضغوط الآخرين أو المجاراة الاجتماعية (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨).

وتعرف (Elaina,1983) السلوك التوكيدي بأنه:" مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من التعبير بإيجابية عما يريده ويعتقده ويرفض المطالب غير المقبولة " .

ويعرف(Alberti&Emmons,1978) السلوك التوكيدي بأنه:" السلوك الذى يمُكن الشخص من التصرف وفق مصلحته كأن يدافع عن نفسه بدون قلق أوخوف ويعبر بحرية عن مشاعره الصادقة، وأن يعبر عن حقوقه الشخصية

بدون أن ينكر حقوق الآخرين. ووفقاً لما يري (Glenn& Nerella,1985) فإن السلوك التوكيدي هو سلوك مقبول اجتماعياً يعكس قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهو يعبر عن كفاءة الفرد الذاتية.

في حين يعرف(Arrindell&Ende, 1985) السلوك التوكيدي بأنه:" عملية التواصل والتعبير المباشر والمناسب عن حاجات ورغبات الفرد وآرائه دون الاعتداء على الآخرين أو قمعهمputting down

ويعرف (محمد سيد عبد الرحمن، ١٩٩٨) السلوك التوكيدي بأنه:" مجموعة الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية ، السالبة أو الموجبة التي يستجيب بها الفرد للأشخاص الآخرين في تفاعلاتهم الاجتماعية".

كما تعرف (آمال عبد السميع باظة، ٢٠٠٦) السلوك التوكيدي بأنه:" مجموعة استجابات إيجابية توضح قدرة الفرد على التعبير الخارجي الحر عن انفعالاته وآرائه وحقوقه ومشاعره الودية والعاطفية وغيرها من مشاعر الفرد وإعطاء الأوامر والسيطرة على سلوكياته والضبط الذاتي والثقة بالنفس والتحدي والالتزام.

بالرغم من تعدد تعريفات السلوك التوكيدي كما سبق عرضه فإنها تتفق فيما بينها على أن السلوك التوكيدي هو عبارة عن السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تعبر عن استجابات الفرد في المواقف المختلفة، وأن السلوك التوكيدي سلوك متعدد الأبعاد وأنه لا يوجد تباين بين مفهوم توكيد الذات والسلوك التوكيدي لدى الباحثين.

كما خلص (Costa & Widiger, 1994) من خلال تحليله لعديد من الدراسات أن الأفراد ذوي السلوك التوكيدي المرتفع يتصفون بقوة الشخصية والثقة في الذات ولهم سيطرة اجتماعية على من حولهم ويتحدثون بلا تردد وغالبًا ما يكونون قادة في مجموعاتهم، بينما يتصف ذوو السلوك التوكيدي المنخفض بالسلبية، كما أنهم يفضلون الابتعاد والانسحاب من المواقف الاجتماعية مفضلين ترك الحديث لغيرهم.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن السلوك التوكيدي المتوازن أو الإيجابي يتميز بالخصائص التالية:

- أنه سلوك وسط بين الإذعان للآخرين وبين التسلط والاعتداء عليهم.
- أنه سلوك وسط بين مراعاة مشاعر الناس وحقوق الذات.
- أنه يتوافق فيه السلوك الظاهري من أقوال وأفعال مع الباطن من مشاعر ومرغبات وأفكار.
- رفض الطلبات غير المبررة أو رفض القيام بفعل أو تنفيذ أمر لا نرغب في القيام به.

وقد أجريت دراسات عدة تناولت العلاقة بين السوك التوكيدي بغيره من متغيرات الشخصية، ففي دراسة قام بها(Poyrazli et al.,2002) استهدفت فحص العلاقة بين السلوك التوكيدي والكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة عددهم (١٠٢) طالبا، طبق عليهم مقياس رازيس Rathus للسلوك التوكيدي ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية وقائمة التوافق النفسي للطلاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين السلوك التوكيدي والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وأن كل من السلوك التوكيدي والكفاءة الذاتية الأكاديمية يسهم بشكل دال في مستوى التوافق العام لدى طلاب الجامعة.

ودراسة (young ,2010) التي استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين التوكيدية والتسويف الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٧) طالبة وطالبة من طلاب الجامعة، طبق عليهم مقياس رازيس Rathus للسلوك التوكيدي ومقياس التسويف الأكاديمي. وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التسويف الأكاديمي والسلوك التوكيدي، كذلك وجدت فروقا دالة إحصائيا في السلوك التوكيدي لصالح الذكور، حيث كان الذكور أكثر توكيدية من الإناث، كذلك وجدت فروقا دالة إحصائيًا في السلوك التوكيدي لصالح الطلاب الأكبر سنًا حيث وجد أن صغار السن أقل توكيدية من كبار السن.

كما أجرى (Vojudi et al.,2014) دراسة استهدفت مقارنة كل من الحساسية بين الشخصية والسلوك التوكيدي، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) من المدمنين، و(٣٠) من العاديين، طبقت عليهم قائمة السلوك التوكيدي من إعداد (Gambrill & Richey,1975) ، ومقياس الحساسية بين الشخصية من إعداد (Boyce & Parker, 1989) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقا دالة بين المجموعتين على كل من السلوك التوكيدي والحساسية بين الشخصية، حيث كانت عينة المدمنين أقل في السلوك التوكيدي وأعلى في الحساسية بين الشخصية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الأقل تعبيرا عن أنفسهم ويعانون من الحساسية بين الشخصية أكثر عرضة للإدمان.

كما قام (Parray& Kumar, 2016) بدراسة استهدفت بحث مستويات السلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة في ضوء الجنس والمسار الدراسي ونوع الإقامة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب ، (٥٠ طالبا، ٥٠ طالبة) تراوحت أعمارهم بين ١٦ - ٢٢ سنة من كليات الآداب والتجارة والعلوم. طبق عليهم مقياس (1978) Rathus Assertiveness Schedule للسلوك التوكيدي أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى توكيدهم فيما يتعلق بالجنس ومكان الإقامة والمسار الدراسي، كما توصلت

الدراسة إلى أنه من بين (١٠٠) طالب عينة الدراسة كان هناك (١١) طالباً كانوا غير مؤكدين لذواتهم، و(٣٥) طالبا كانوا مؤكدين لذواتهم نوعا ما، و(٥) طلاب كانوا مؤكدين تماما لذواتهم، و(٩) طلاب كانوا عدوانيين بغض النظر عن الجنس والمسار التعليمي. واستنادا إلى نتائج الدراسة، أوصى الباحثان بضرورة تنفيذ برنامج للتدريب على السلوك التوكيدي في المستقبل.

- **تعقيب على الدراسات السابقة** :

باستقراء وتحليل الدراسات التي تناولت الحساسية بين الشخصية في علاقتها بعدد من المتغيرات يمكن التوصل إلى:

- تأكيد هذه الدراسات على أهمية متغير الحساسية بين الشخصية كمكون من مكونات الشخصية لارتباطه بمدى دقة أحكام الشخص على الحالات الوجدانية للآخرين أو سماتهم الشخصية ورد فعله تجاههم (Boyce & Parker, 1989).
- ندرة الدراسات التي تناولت متغير الحساسية بين الشخصية سواء على مستوى تحديده بنيته وأبعاده وقياسه، أو على مستوى وصف علاقاتها الارتباطية بالمتغيرات النفسية الأخرى، وأعزى هذه الندرة إلى عدم وضوح الصورة الكلية لبنية الحساسية بين الشخصية، وهذا ما تحاوله الدراسة الحالية.
- تباين نتائج الدراسات التي أجريت لمعرفة الفروق في متغيرات الشخصية فدراسة (Carney& Harrigan,2003)، أشارت عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الحساسية بين الشخصية. بينما أشارت نتائج دراسة (Lambert& Hopwood,2016) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الحساسية بين الشخصية. وبينما أشارت نتائج دراسة (Markus & Kitayama, 1991) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التعلق، توصلت دراسة (معاوية ابو غزال، وعايدة فلوه، ٢٠١٤) إلى وجود فروق في نمط التعلق القلق لصالح الذكور، وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث. وبينما توصلت نتائج دراسة (Young ,2010) إلى وجود فروق لصالح الذكور في السلوك التوكيدي توصلت نتائج دراسة (غادة محمد جلال محروس،٢٠١١) إلى عدم وجود فروق في السلوك التوكيدي بين الذكور والإناث. لذا اعتمدت الدراسة الحالية على اعتبار الجنس أحد متغيرات الدراسة، وتجاه هذا التناقض في نتائج الدراسات السابقة فيما يخص متغيرات الدراسة الحالية فهل تؤكد نتائج الدراسة الحالية هذه النتائج؟.
- تناولت الدراسات السابقة الحساسية بين الشخصية في علاقتها بمتغيرات الدراسة الحالية كل على حده ولم يتوصل الباحث في حدود علمه إلى دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة معاً والوصول إلى معادلة تنبؤية تحكم متغيرات الدراسة الحالية.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ومن خلال الإطار النظري الذي تم عرضه يمكن تصور النموذج الذي يربط متغيرات الدراسة الحالية من خلال الشكل (٢):

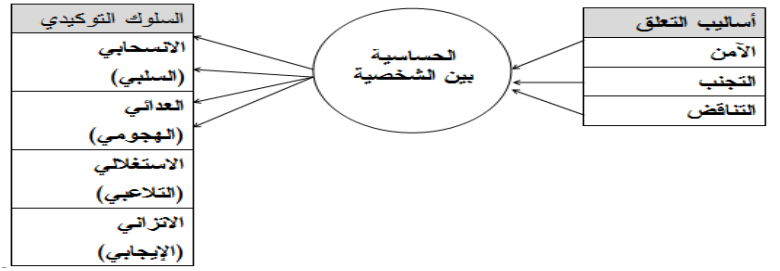

شكل(٢) النموذج البنائي المقترح لمتغيرات الدراسة

- **فروض الدراسة** :

في ضوء التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة الحالية ، وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحاجة للاستحسان ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة) وأبعاد أساليب التعلق (الآمن ـ التجنبي ـ المتناقض).
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحاجة للاستحسان ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة) وأبعاد السلوك التوكيدي(الانسحابي ـ العدائي ـ الاستغلالي ـ المتوازن).
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أبعاد أساليب التعلق (الآمن ـ التجنبي ـ المتناقض) وأبعاد السلوك التوكيدي (الانسحابي ـ العدائي ـ الاستغلالي ـ المتوازن).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في أبعاد مقياس الحساسية بين الشخصية، ومقياس الحساسية بين الشخصية ككل.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في أبعاد مقياس أساليب التعلق ومقياس أساليب التعلق ككل.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في أبعاد مقياس السلوك التوكيدي، ومقياس السلوك التوكيدي ككل.
- يمكن التوصل لنموذج سببي يفسر العلاقة بين متغيرات أساليب التعلق والحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة) كمتغير وسيط والسلوك التوكيدي.

- **إجراءات الدراسة** :

تضمنت الدراسة الحالية العديد من الإجراءات التي تستهدف التحقق من صحة ما افترضته يمكن عرضها على النحو التالي:

- **عينة الدراسة** :

تكونت عينة الدراسة الحالية من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية بجامعة دمنهور والمقيدين الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦/ ٢٠١٧م ، وتم اختيار عينة حساب المؤشرات السيكومترية وعددهم (١٣٠) طالبا وطالبة (٥٠ طالبا، ٨٠ طالبة) من طلاب الفرقة الأولى عام، وبلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (٢٦٠) طالبا وطالبة (١١٠) طالبا، و(١٥٠) طالبة من طلاب الفرقة الأولى، وبلغ المتوسط العمري (١٧.٩٨)، عاما، وبانحراف معياري قدره(١.١١).

- **أدوات الدراسة** :

- **أولاً: مقياس الحساسية بين الشخصية إعداد** (Boyce & Parker, 1989) **تعريب وترجمة: الباحث**

أعد هذا المقياس في صورته الأصلية كل (Boyce & Parker,1989) بهدف تقييم الحساسية المفرطة للسلوك بين الأشخاص، وردود الفعل الاجتماعية سواء (واقعية أو مدركة) والتقييم السلبي من قبل الآخرين. ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (٣٦) مفردة، وزعت على خمسة أبعاد كما هو موضح بالجدول (٢):

جدول (٢) توزيع مفردات مقياس الحساسية بين الشخصية

م	الأبعاد	أرقام المفردات
١	الوعي بين الشخصي Interpersonal awareness	١ -٧
٢	قلق الانفصال Separation anxiety	٨ -١٥
٣	الحاجة للاستحسانNeed for approval	١٧ -٢٣
٤	الحذر Timidity:	٢٦ -٣١
٥	ذات داخلية هشة fragile inner-self.	٣٢ -٣٦

وتمت ترجمة مفردات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم عرض النسختين العربية والأجنبية على متخصصين في اللغة الإنجليزية لمراجعته للتأكد من صحة الترجمة ومن مطابقة المعنى في اللغتين العربية والإنجليزية•، كما تم عرضه على عدد من أساتذة علم النفس التربوي• بكلية التربية ـ جامعة دمنهور وذلك للتأكد من دقة قياس المفردات لقياس

• د/ميرفت عبد الرءوف، قسم اللغة الإنجليزية ، د/ يسرية الهمشري - قسم اللغة الإنجليزية ، د/ ابتسام الشقرفي ، قسم اللغة الإنجليزية .

• أ.د. محمود فتحي عكاشة، قسم علم النفس التربوي ، أ.د/ عادل السعيد البنا ، قسم علم النفس التربوي، أ.د/ سعيد عبد الغني سرور، قسم علم النفس التربوي، أ.د / عادل محمود المنشاوي - قسم علم النفس التربوي، د/ الحسيني منصور علوان - قسم علم النفس التربوي، د. محمد السعيد أبو حلاوة، د. آيات الدميري، قسم علم النفس التربوي، ، د. فاطمة عبد الرحمن موسى، قسم علم النفس التربوي ، د/ إيمان صلاح ضحا، قسم علم النفس التربوي، د/ رشا عبد السلام المدبولي ، قسم علم النفس التربوي.

الحساسية بين الشخصية، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل العبارات غير المناسبة لفظيًا وغير المفهومة من حيث المعنى.

- **طريقة الاستجابة على المقياس**:

صيغ المقياس بصيغة التقرير الذاتي وفقًا لأسلوب ليكرت رباعي التدريج (لا تنطبق بشدة) وتأخذ الدرجة (١)، (لاتنطبق) وتأخذ الدرجة (٢)، (تنطبق) وتأخذ الدرجة(٣)، (تنطبق بشدة) وتأخذ الدرجة(٤)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٣٦ ـ ١٤٤)، وقد صيغة جميع مفردات المقياس بصورة سلبية؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الحساسية بين الشخصية أوحساسية الرفض بين الشخصي(Boyce et al., 2004).

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

- **الصدق**:

تم حساب صدق المقياس في الدراسة الأصلية بطريقة صدق المحك، حيث وجدت علاقة ارتباطية قوية بين المقياس ومقياس العصابية، وبلغت قيمة معامل الارتباط(٠.٦٦)، وارتباط متوسط بين المقياس ومقياس تقدير الذات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(٠.٣٩) وارتباط منخفض بينه وبين مقياس الاستثارة الانفعالية، فبلغت قيمة معامل الارتباط(٠.١١) ، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق(Boyce et al., 1991, 1993) .

وفي الدراسة الحالية: تم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المقارنة الطرفية للمقياس عن طريق ترتيب الدرجة الكلية لعينة حساب المؤشرات السيكومترية (ن=١٣٠) ودرجة كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الحساسية بين الشخصية ترتيبا تنازليا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى (ن=٣٢)، والارباعي الأدنى (ن=٣٢) باستخدام اختبار "ت " لعينتين مستقلتين كما يتضح في جدول(٣):

جدول(٣) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن القوة التمييزية لمقياس الحساسية بين الشخصية باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

الحساسية بين الشخصية	الإرباعي الأعلى		الإرباعي الأدنى		درجات الحرية	ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى			
الوعي بين الشخصي	٢٤.٨٧٥	٢.١٠٦٠٦	١٢.٦٥٦	١.٥٧٨	٦٢	٢٦.٢٦٣	٠.٠١
قلق الانفصال	٢٨.٦٥٦	٣.٥١٥	١٣.٢٥	١.٥٨٦	٦٢	٢٢.٥٩٤	٠.٠١
الحاجة للاستحسان	٢٨.٦٢٥	٣.٥٠٨	١٣.١٢٥	١.٥٦٠	٦٢	٢٢.٨٣٦	٠.٠١
الحذر	٢٨.٤٦٨	٣.٥٥٥	١٣.٠٦٢	١.٦٤٤	٦٢	٢٢.٢٤٤	٠.٠١
الذات الداخلية الهشة	١٧.٠٠	١.٦٠٦	٨.٠٣١	٠.٩٣٢	٦٢	٢٧.٣١٢	٠.٠١
الحساسية بين الشخصية ككل	١٢٧.٦٢٥	١٣.٨٨٦	٦٠.١٢٥	٧.٠٦٩	٦٢	٢٤.٥٠٥	٠.٠١

يتضح من جدول(٣) امتلاك المقياس القوة التمييزية حيث استطاع التمييز بين المستوي الأعلى والمستوي الأدنى، مما يعطي دلالات جيدة للقدرة التمييزية للمقياس كمؤشر جيد علي الصدق.

- **ثبات المقياس**:

تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الأصلية باستخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث تراوحت القيم بين (٠.٨٥، ٠.٨٦) ، وكذلك بطريقة إعادة التطبيق، فبلغ معامل الارتباط(٠.٧٠).

أما في الدراسة الحالية، فتم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل، وطريقة التجزئة النصفية على عينة حساب المؤشرات السيكومترية لأدوات الدراسة، ويوضح جدول(٤) معاملات الثبات لمقياس الحساسية بين الشخصية:

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس الحساسية بين الشخصية

م	البعد	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية
١	الوعي بين الشخصي	٠.٥٢٦	٠.٦١٦
٢	قلق الانفصال	٠.٦٢٤	٠.٦٣٠
٣	الحاجة للاستحسان	٠.٧٢٤	٠.٧٦٩
٤	الحذر	٠.٦٨٠	٠.٦٦٠
٥	ذات داخلية هشة	٠.٨٤٣	٠.٨٤٠
٦	المقياس ككل	٠.٨٥٦	٠.٧٠٢

يتضح من جدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الثبات ما يدل على تمتع مقياس الحساسية بين الشخصية بدرجة عالية من الثبات بصورة تدفع للاطمئنان إلى استخدامه في الدراسة الحالية.

- **الاتساق الداخلي للمقياس**:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الحساسية بين الشخصية ودرجات الأبعاد الفرعية الخمسة المكونة له بين(٠.٤٧٨ـ ٠.٨٤٥) وهي جميعا دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يعطي مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي للمقياس. ويوضح الجدول (٥) تلك النتائج:

جدول رقم (٥) الاتساق الداخلي لمقياس الحساسية بين الشخصية

أبعاد المقياس	الدرجة الكلية
الوعي بين الشخصي	٠.٥٢٢
قلق الانفصال	٠.٤٧٨
الحاجة للاستحسان	٠.٧٥٧
الحذر	٠.٥٧٢
ذات داخلية الهشة	٠.٨٤٥

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس ومجموع

درجاتهم علي البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٦) نتائج الاتساق الداخلي للمقياس علي النحو التالي:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الحساسية بين الشخصية

البعد الأول : الوعي بين الشخصي				البعد الثاني : قلق الانفصال				البعد الثالث : الحاجة للاستحسان			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	❖٠.٣٩٩	٥	❖٠.٤٢٤	٨	❖٠.٤٢٨	١٢	❖❖٠.٦٢٦	١٦	❖❖٠.٥٠٧	٢٠	❖❖٠.٦٠٢
٢	❖٠.٣٨٥	٦	❖٠.٤٠١	٩	❖❖٠.٦١٢	١٣	❖٠.٤١٨	١٧	❖❖٠.٥٨٢	٢١	❖❖٠.٧٦٢
٣	❖٠.٣٨٦	٧	❖❖٠.٤٥٠	١٠	❖٠.٣٨٢	١٤	❖٠.٣٧٨	١٨	❖٠.٣٥٢	٢٢	❖٠.٣٨٥
٤	❖٠.٣٩٧			١١	❖٠.٣٧٣	١٥	❖❖٠.٤٨٧	١٩	❖❖٠.٦٤٨	٢٣	❖❖٠.٥٤٣

البعد الرابع : الحذر				البعد الخامس: الذات الداخلية الهشة			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٢٤	❖❖٠.٥١٧	٢٨	❖❖٠.٦٦٣	٣٢	❖❖٠.٥٥٨	٣٥	❖❖٠.٦٩٥
٢٥	❖٠.٣٩٣	٢٩	❖٠.٣٨٣	٣٣	❖❖٠.٥٤٧	٣٦	❖❖٠.٦٧٤
٢٦	❖٠.٣٨١	٣٠	❖❖٠.٦١٤	٣٤	❖❖٠.٦٢٩		
٢٧	❖❖٠.٦٣٢	٣١	❖❖٠.٥٤٨				

❖❖ دالة عند مستوى ٠.٠١ ، ❖ دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم على كل بعدٍ من أبعاد المقياس، وجميعها دال عند مستوي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) مما يعد مؤشرا علي الاتساق الداخلي للمقياس ككل.

- **مقياس أساليب التعلق Attachment Style Scale (إعداد: Ahmad, Jahan,,& Imtiaz, 2016) : ترجمة وتعريب الباحث**

أعد هذا المقياس كل من (Ahmad, Jahan & Imtiaz, 2016) بهدف تقييم مستوى التعلق لدى الفرد، وقد تم جمع مفردات هذا المقياس في ضوء (Ainsworth et al.,1970- 1986).وكذلك في ضوء ما اقترحه بعض العلماء المتخصصين حيث تم كتابة (٤٠) مفردة طبقت على عينة مكونة من ١٠٠٠ شخص أمام كل مفردة خمسة بدائل للاستجابة تتراوح من (لا أوافق بشدة) وتأخذ الدرجة(١)، (وأوافق بشدة) وتأخذ الدرجة(٥). وتعبر الدرجة المرتفعة عن نوع التعلق المهيمن في كل بعد من الأبعاد الأربعة، وهي(التعلق الآمن، والتعلق التجنبي غير الآمن، والتردد غير الآمن، والتعلق غير المنظم غير الآمن الانطوائي غير الآمن)، وبعد عرض المقياس على بعض الخبراء وفي ضوء التحليل العاملي تم خذف(١٣) مفردة وأصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (٢٧) مفردة وزعت على ثلاثة أبعاد فقط، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٢٧ ـ ١٣٥) وتمت ترجمة مفردات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم عرضه على متخصصين في اللغة الإنجليزية وعلم النفس التربوي لمراجعتها للتأكد من صحة الترجمة ودقتها في قياس أساليب التعلق، ويتكون مقياس أساليب التعلق في صورته النهائية من ثلاثة أبعاد كما هو موضح بالجدول (٧):

جدول (٧) توزيع مفردات مقياس أساليب التعلق

م	الأبعاد	أرقام المفردات
١	التعلق الآمنSecure Attachment	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣
٢	التعلق التجنب Avoidant Attachment	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٧
٣	التعلق القلق/ المتناقض Ambivalent Attachment	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٦

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

- **الصدق**:

في البيئة الأجنبية تم التحقق من صدق المقياس بطريقين؛ الصدق البنائي للمقياس بعرضه على مجموعة من الخبراء وتعديل بعض المفردات في ضوء ما أشاروا به، وكذلك بطريقة التحليل العاملي حيث أظهرت نتائج التحليل تشبع مفردات المقياس بثلاثة عوامل هي التعلق الآمن، والتعلق التجنبي، والتعلق المتناقض/ القلق (Ahmad, Jahan & Imtiaz, 2016).

أما في الدراسة الحالية تم التحقق من الصدق عن طريق صدق المقارنة الطرفية للمقياس عن طريق ترتيب الدرجة الكلية لعينة تقنين الأدوات (ن=١٣٠) ودرجة كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس أساليب التعلق ترتيبا تنازليا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى (ن=٣٢)، والارباعي الأدنى (ن=٣٢) باستخدام اختبار "ت " لعينتين مستقلتين كما يتضح في جدول(٨).

جدول(٨) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن القوة التمييزية لمقياس أساليب التعلق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

أساليب التعلق	الإرباعي الأعلى		الإرباعي الأدنى		درجات الحرية	ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
التعلق الآمن	٣٥.٩٦٨	٢.٦٠٨	١٥.١٢٥	٣.١٣٩	٦٢	٢٨.٨٨٧	٠.٠١
التعلق التجنبي	٣٦.٥٩٣	٣.٨٥	١٤.٩٠٦	٣.٢٨٥	٦٢	٢٤.٢٣٥	٠.٠١
التعلق المتناقض	٣٦.٨٤٣	٣.٥٦٦	١٥.٦٨٧	٣.٥٦٩	٦٢	٢٣.٧٢١	٠.٠١
أساليب التعلق ككل	١٠٩.٤٠٦	٩.٨٠٤	٤٥.٧١٨	٩.٨٨٠	٦٢	٢٥.٨٨٣	٠.٠١

يتضح من جدول (٨) امتلاك المقياس القوة التمييزية حيث استطاع التمييز بين المستوي الأعلى والمستوي الأدنى كما عبر عن ذلك دلالة قيمة " ت " المحسوبة للفروق بين أداء مجموعتي الإرباعي الأعلى والارباعي الأدنى علي المقياس (ن=٣٢ لكل منهما)، مما يعطي دلالات جيدة للقدرة التمييزية للمقياس كمؤشر جيد علي الصدق.

- **الثبات**:

تم حساب ثبات المقياس في الدراسة الأصلية بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل(٠.٨٠) ،

أما في الدراسة الحالية، فتم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل، وطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره ١٥

يوماً على عينة حساب المؤشرات السيكومترية لأدوات الدراسة، ويوضح جدول (٩) معاملات الثبات لمقياس أساليب التعلق:

جدول (٩) معاملات الثبات لمقياس أساليب التعلق

م	البعد	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة إعادة الاختبار
١	التعلق الآمن	٠.٧١٢	٠.٧٠٧
٢	التعلق التجنبي	٠.٨١١	٠.٨٤١
٣	التعلق القلق / المتناقض	٠.٨٨٧	٠.٧٦٢
٤	أساليب التعلق ككل	٠.٨٢٧	٠.٨٤٩

يتضح من جدول (٩) ارتفاع قيم معاملات الثبات ما يدل على تمتع مقياس أساليب التعلق بدرجة عالية من الثبات بصورة تدفع للاطمئنان إلى استخدامه في الدراسة الحالية.

- **الاتساق الداخلي للمقياس** :

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب التعلق ودرجات الأبعاد الفرعية المكونة له بين (٠.٤٢٤ـ ٠.٨٥١) وهي جميعا دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يعطي مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي للمقياس. ويوضح الجدول (١٠) تلك النتائج.

جدول رقم (١٠) الاتساق الداخلي لمقياس أساليب التعلق

أبعاد المقياس	الدرجة الكلية
التعلق الآمن	٠.٨٥١
التعلق التجنبي	٠.٤٢٤
التعلق القلق / المتناقض	٠.٧٩٦

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم علي البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (١١) نتائج الاتساق الداخلي للمقياس علي النحو التالي:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس أساليب التعلق

البعد الأول : التعلق الآمن			البعد الثاني : التعلق التجنبي			البعد الثالث: التعلق المتناقض		
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	❖❖٠.٥٠٦	٥	❖٠.٤٣٣ ❖	٩	❖٠.٣٧٠	١٤	❖٠.٥٣٤ ❖	١٩	❖٠.٥٤٣ ❖	٢٤	❖❖٠.٥٦٤
٢	❖٠.٣٩٩	٦	❖٠.٥٢١ ❖	١٠	❖٠.٣٨٥	١٥	❖٠.٦٠١ ❖	٢٠	❖٠.٤٥٩ ❖	٢٥	❖❖٠.٧٥٣
٣	❖❖٠.٥٥٦	٧	❖٠.٥٨٩ ❖	١١	❖٠.٤٩٢ ❖	١٦	❖٠.٣٨٩	٢١	❖٠.٤٥٠ ❖	٢٦	❖❖٠.٤٨٤
٤	❖❖٠.٦٠١	٨	❖٠.٦٥٧ ❖	١٢	❖٠.٧١١ ❖	١٧	❖٠.٥٩٢ ❖	٢٢	❖٠.٤٨٤ ❖	٢٧	❖❖٠.٧٦٩
				١٣	❖٠.٦٠٤ ❖	١٨	❖٠.٥٨٥ ❖	٢٣	❖٠.٥٥٥ ❖		

ومن جدول (١١) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم على كل بعدٍ من أبعاد المقياس، وجميعها دال عند مستوي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١) مما يعد مؤشرا علي الاتساق الداخلي للمقياس ككل.

- **مقياس السلوك التوكيدي Assertive behavior scale إعداد (Chalvin, 1981)، ترجمة وتعريب: الباحث**

أعد هذا المقياس في صورته الأصلية (Chalvin, 1981) بهدف معرفة طريقة الفرد في التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، يتكون المقياس من (٦٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد أساسية بالتساوي بواقع(١٥) مفردة لكل بعد وهذه الأبعاد هي: التوكيد السلبي أو التجنبي الهروبي Passive assertiveness (flight)، والتوكيد العدائي الهجومي Aggressiv eassertiveness (attack) والتوكيد الاستغلالي الانتهازي Manipulationassertiveness ، والتوكيد التوازني الإيجابي Harmonious assertiveness، وأمام كل مفردة بديلين للاستجابة هما؛ (تنطبق) وتأخذ الدرجة(٢)، (لاتنطبق) وتأخذ الدرجة (١). وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (٦٠ ــ ١٢٠)، وتمت ترجمة مفردات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتم عرض النسختين العربية والأجنبية على متخصصين في اللغة الإنجليزية وعلم النفس التربوي لمراجعتها للتأكد من صحة الترجمة ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه. ويمكن وصف الأبعاد الأربعة كما في الجدول التالي:

جدول (١٢) توزيع مفردات مقياس السلوك التوكيدي

م	الأبعاد	أرقام المفردات
١	الانسحابي (السلبي) Passive assertiveness (flight)	١، ٧، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٩، ٦٠
٢	العدائي الهجومي Aggressive assertiveness (attack)	٤، ٦، ١٠، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤٨، ٤٩، ٥٥، ٥٦
٣	الاستغلالي الانتهازي Manipulation assertiveness	٣، ٥، ٩، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٢، ٣١، ٣٢، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٥٤، ٥٧
٤	التوكيد المتوازن Harmonious assertiveness	٢، ٨، ١٤، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٣، ٥٨

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

- **الصدق والثبات:**

تم التحقق من المؤشرات السيكومترية للمقياس في البيئة الأجنبية من قبل معد المقياس، إذ طبق المقياس على عينة من طلاب الجامعة بلغت (٤٨٩) طالبًا وطالبة، وبلغ معامل ثباته باستخدام معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٧)، ويتوافر للمقياس اتساقا داخليًا دال إحصائيًا إذ تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠.٧٥ إلى ٠.٩٣) مما يعطي مؤشرًا قويًا لصدق التكوين، وتم حساب صدق المقياس كذلك باستخدام

الصدق التلازمي فقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس التوكيدية وقائمة رازوس للتوكيدية The Rathus Assertiveness Schedul (٠.٨٤)، وصدق البناء باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي وكشفت النتائج عن أن بنية مقياس التوكيدية تتضمن أربعة عوامل أساسية تتشبع مفرداتها تشبعًا مقبولا على هذه العوامل الأربعة الأمر الذي يمكن بموجبه تصنيف المستجيبين عليه على أربعة أشكال أساسية للسلوك التوكيدي، هي أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة.

في الدراسة الحالية: تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

- **الصدق**:

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق حساب صدق المقارنة الطرفية للمقياس عن طريق ترتيب الدرجة الكلية لعينة تقنين الأدوات (ن=١٣٠) ودرجة كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك التوكيدي ترتيبا تنازليا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى (ن=٣٢)، والارباعي الأدنى (ن=٣٢) باستخدام اختبار "ت " لعينتين مستقلتين كما يتضح في جدول (١٣) .

جدول(١٣) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للكشف عن القوة التمييزية لمقياس السلوك التوكيدي باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

السلوك التوكيدي	الإرباعي الأعلى		الإرباعي الأدنى		درجات الحرية	ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الانسحابي/ السلبي	٢٨.٨٧٥	١.٠٧٠	١٦.٠٠	٠.٩٨٣	٦٢	٥٠.١٠٥	٠.٠١
العدائي/الهجومي	٢٨.٥٣١	١.٣١٩	١٦.١٥٦	١.٠٨٠	٦٢	٤١.٠٤٢	٠.٠١
الاستغلالي/ التلاعبي	٢٨.٥٦٢	١.٢١٦	١٦.٢١٨	٠.٩٧٤	٦٢	٤٤.٧٩٠	٠.٠١
الاتزاني	٢٨.٢١٨	١.٧٣٦	١٦.١٨٧	١.١١٩	٦٢	٣٢.٩٣٩	٠.٠١
السلوك التوكيدي ككل	١١٤.١٨٧	٤.١٢٢	٦٤.٥٦٢	٣.٦٨٩	٦٢	٥٠.٧٤٤	٠.٠١

يتضح من جدول (١٣) امتلاك المقياس القوة التمييزية حيث استطاع التمييز بين المستوي الأعلى والمستوي الأدنى كما عبر عن ذلك دلالة قيمة " ت " المحسوبة للفروق بين أداء مجموعتي الإرباعي الأعلى والارباعي الأدنى علي المقياس (ن=٣٢ لكل منهما)، مما يعطي دلالات جيدة للقدرة التمييزية للمقياس كمؤشر جيد علي الصدق.

- **صدق المحك**:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مقياس السلوك التوكيدي المستخدم في الدراسة الحالية واختبار تأكيد الذات من إعداد محمد عبد الظاهر الطيب (٢٠٠١) وكان معامل الارتباط (٠.٦٩) وهو دال عند مستوى (٠.٠١) مما يؤكد صدق المقياس الحالي وصلاحيته للاستخدام .

- **الثبات**:

أما في الدراسة الحالية، فتم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل، وطريقة التجزئة النصفية على عينة حساب المؤشرات السيكومترية لأدوات الدراسة، ويوضح جدول (١٤) معاملات الثبات لمقياس السلوك التوكيدي.

جدول (١٤) معاملات الثبات لمقياس السلوك التوكيدي

م	البعد	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	الثبات بطريقة التجزئة النصفية
١	الانسحابي/ السلبي	٠.٧٩	٠.٧١
٢	العدائي/الهجومي	٠.٨٠	٠.٩٠
٣	الاستغلالي/ التلاعبي	٠.٩٢	٠.٨٣
٤	الاتزاني	٠.٨٩	٠.٩٢
٥	السلوك التوكيدي ككل	٠.٧٩	٠.٩٤

يتضح من جدول (١٤) ارتفاع قيم معاملات الثبات ما يدل على تمتع مقياس السلوك التوكيدي بدرجة عالية من الثبات بصورة تدفع للاطمئنان إلى استخدامه في الدراسة الحالية.

- **الاتساق الداخلي للمقياس** :

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس السلوك التوكيدي ودرجات الأبعاد الفرعية الخمسة المكونة له بين (٠.٦٣١ـ ٠.٧٤٢) وهي جميعا دالة عند مستوي (٠.٠١) مما يعطي مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي للمقياس. ويوضح الجدول (١٥) تلك النتائج:

جدول(١٥) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس السلوك التوكيدي والدرجة الكلية للمقياس

البعد	قيمة معامل الارتباط
الانسحابي/ السلبي	٠.٧٣٠
العدائي/الهجومي	٠.٦٣١
الاستغلالي/ التلاعبي	٠.٧٤٢
الاتزاني	٠.٧٣٦

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم علي البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (١٦) نتائج الاتساق الداخلي للمقياس .

ومن الجدول (١٦) نجد أن هناك علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية علي مفردات المقياس ودرجة كل بعد ، وجميعها دال عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يعد مؤشرا علي الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس والوثوق في استخدامه في الدراسة الحالية.

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك التوكيدي

البعد الأول : الانسحابى السلبى			البعد الثانى : العدائى الهجومى		
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	❖❖٠.٧٤٧	٩	❖❖٠.٧٢٧	١٦	❖❖٠.٦٣٦	٢٤	❖❖٠.٧٦١
٢	❖❖٠.٦٤٦	١٠	❖❖٠.٧١٥	١٧	❖❖٠.٦٦٧	٢٥	❖❖٠.٧٤٦
٣	❖❖٠.٦٧٥	١١	❖❖٠.٧٢٤	١٨	❖❖٠.٧٠٩	٢٦	❖❖٠.٧٢٣
٤	❖❖٠.٧٢٣	١٢	❖❖٠.٥٦٨	١٩	❖❖٠.٦٥٥	٢٧	❖❖٠.٧٤٦
٥	❖❖٠.٦٢٧	١٣	❖❖٠.٦١٦	٢٠	❖❖٠.٦٦٦	٢٨	❖❖٠.٧٨٦
٦	❖❖٠.٦٨٨	١٤	❖❖٠.٧١٥	٢١	❖❖٠.٧٣٣	٢٩	❖❖٠.٦٤١
٧	❖❖٠.٦٨٣	١٥	❖❖٠.٧٨٩	٢٢	❖❖٠.٦٩٤	٣٠	❖❖٠.٦٨٩
٨	❖❖٠.٧٤٧			٢٣	❖❖٠.٧٦٨		
البعد الثالث : الاستغلالى التلاعبى			البعد الرابع : الاتزانى		
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٣١	❖❖٠.٦٢٨	٣٩	❖❖٠.٦١٥	٤٦	❖❖٠.٧٠٠	٥٤	❖❖٠.٧٦٥
٣٢	❖❖٠.٧١٦	٤٠	❖❖٠.٦٧٨	٤٧	❖❖٠.٦٤٢	٥٥	❖❖٠.٧٨٩
٣٣	❖❖٠.٧٠٢	٤١	❖❖٠.٧٨٥	٤٨	❖❖٠.٧٧٥	٥٦	❖❖٠.٧٤١
٣٤	❖❖٠.٦١٧	٤٢	❖❖٠.٥٦٨	٤٩	❖❖٠.٦٨٢	٥٧	❖❖٠.٧٤٥
٣٥	❖❖٠.٦٧٦	٤٣	❖❖٠.٧٤٦	٥٠	❖❖٠.٧٩٤	٥٨	❖❖٠.٧١٢
٣٦	❖❖٠.٦١٠	٤٤	❖❖٠.٧٢٣	٥١	❖❖٠.٧٠٠	٥٩	❖❖٠.٧١٦
٣٧	❖❖٠.٦٦٨	٤٥	❖❖٠.٧٤١	٥٢	❖❖٠.٦٤٢	٦٠	❖❖٠.٧٨٥
٣٨	❖❖٠.٦٢٨			٥٣	❖❖٠.٧١٦		

- **نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها** :

بعد الانتهاء من التحليل الإحصائي وعرض البيانات في القسم السابق يمكن تناول النتائج التي أسفرت عنها الدراسة على النحو التالي:

- **نتائج الفرض الأول**:

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة) وأبعاد أساليب التعلق (الآمن ـ التجنبي ـ المتناقض)".

وللتحقق من العلاقة بين الحساسية بين الشخصية بأبعادها (كمتغير مستقل) والسلوك التوكيدي بأبعاده(كمتغير تابع) تم استخدام أسلوب تحليل الارتباط المتعدد وتحليل الانحدار، ولقد ساعد هذان الأسلوبان في تحديد نوع وقوة العلاقة وكذلك الأهمية النسبية لأساليب التعلق في التنبؤ بالحساسية بين الشخصية وذلك على النحو التالي :

- **نوع وقوة العلاقة بين أساليب التعلق بأبعادها الفرعية والحساسية بين الشخصية بأبعادها الفرعية** :

اعتمد الباحث على معامل الارتباط البسيط (بيرسون Person) للتعرف على قوة واتجاه الارتباط بين أساليب التعلق بأبعادها الفرعية والحساسية بين الشخصية بأبعادها الفرعية، ويوضح جدول (١٧) مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون بين أبعاد أساليب التعلق وأبعاد الحساسية بين الشخصية:

جدول (١٧) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد أساليب التعلق وأبعاد الحساسية بين الشخصية

الأبعاد	الأمن	التجنب	القلق	الوعي	قلق الانفصال	الحاجة للاستحسان	الحذر	ذات داخلية هشة
الأمن	١							
التجنب	-٠.٦١٧ ❖❖	١						
القلق	-٠.٨٤٥ ❖❖	٠.٧٤٥ ❖❖	١					
الوعي	-٠.٧١٩ ❖❖	٠.٦٥٢ ❖❖	٠.٨٤٥ ❖❖	١				
قلق الانفصال	-٠.٧٥٤ ❖❖	٠.٦٧٦ ❖❖	٠.٨٦٧ ❖❖	٠.٧٤٨ ❖❖	١			
الحاجة للاستحسان	-٠.٧٦٥ ❖❖	٠.٦٨٥ ❖❖	٠.٨٤٩ ❖❖	٠.٧٥٠ ❖❖	٠.٧٣٢ ❖❖	١		
الحذر	-٠.٧٢٣ ❖❖	٠.٦٩١ ❖❖	٠.٨٦١ ❖❖	٠.٧٧٠ ❖❖	٠.٧٥٥ ❖❖	٠.٧٣٥ ❖❖	١	
ذات داخلية هشة	-٠.٧٣٤ ❖❖	٠.٦٦٩ ❖❖	٠.٨٦٠ ❖❖	٠.٧٢٥ ❖❖	٠.٧٣٦ ❖❖	٠.٧٣٢ ❖❖	٠.٧٣٢ ❖❖	١

❖❖ دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من مصفوفة معاملات الارتباط الموضحة بجدول (١٧) مايلي :

- يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين أبعاد أساليب التعلق (التجنب ـ القلق) وأبعاد الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ــ قلق الانفصال ـ الحاجة للاستحسان ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة).
- يوجد ارتباط سالب ذو دلالة إحصائية بين (الأمن) كأحد أبعاد أساليب التعلق وأبعاد الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ــ قلق الانفصال ـ الحاجة للاستحسان ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة).

- **الأهمية النسبية لأبعاد أساليب التعلق في التنبؤ بالحساسية بين الشخصية بأبعادها الفرعية:**

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي للتعرف على العلاقة بين أساليب التعلق ككل والحساسية بين الشخصية ككل ، كما تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لتوضيح العلاقة بين أبعاد أساليب التعلق والحساسية بين الشخصية ككل، كما يتضح من جدول (١٨) ، (١٩):

جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار الخطي لأساليب التعلق على الحساسية بين الشخصية

ملخص نموذج الانحدار				
معامل الارتباط	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square		الخطأ المعياري للتقدير
٠.٦٧٤	٠.٤٥٤	٠.٤٥٢		٢٧.٧٦٤
تحليل التباين				
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٦٥١٧٤.٣	١	١٦٥١٧٤.٣	٢١٤.٢٧٨	٠.٠٠١
البواقي	١٩٨٨٧٦.٩	٢٥٨	٧٧٠.٨٤١		
المجموع	٣٦٤٠٥١.٣	٢٥٩			
مصدر الانحدار	معامل الانحدار(B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	-٨٢.٥٧٦	١٢.٥٨	-	٦.٥٦٣	٠.٠٠١
أساليب التعلق	٢.٠٢٦	٠.١٣٨	٠.٦٧٤	١٤.٦٣٨	٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٨) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) لأساليب التعلق على الحساسية بين الشخصية، مما يعنى قوة أساليب التعلق "المتغير المستقل" في تفسير التباين الكلى للحساسية بين الشخصية " المتغير التابع".

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R=0.674)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0,454)، ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R2 = 0.452) مما يعد مؤشراً على قدرة أساليب التعلق في تفسير (٤٥.٢٪) من التباين الكلى في الحساسية بين الشخصية، كما يتضح من معادلة التنبؤ التالية التي يمكن استنتاجها من جدول(١٨):

الحساسية بين الشخصية = -٨٢.٥٧٦ + (٢.٠٢٦) × أساليب التعلق

جدول (١٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد أساليب التعلق على الحساسية بين الشخصية ككل

ملخص نموذج الإنحدار			
معامل الارتباط	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
٠.٩٦٥	٠.٩٣١	٠.٩٣٠	٩.٨٩٧

تحليل التباين					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٣٣٨٩٧١.٧٩٢	٣	١١٢٩٩٠.٥٩٧	١١٥٣.٣٥٥	٠.٠٠١
البواقي	٢٥٠٧٩.٥١	٢٥٦	٩٧.٩٦٧		
المجموع	٣٦٤٠٥١.٣	٢٥٩			
مصدر الانحدار	معامل الانحدار(B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	-٢.٣٩٧	٦.٢٩٤	-	٠.٣٨١	غير دالة
الأمن	-٠.٢٢٦	٠.١٠٦	-٠.٠٦٥	٢.١٢٥	٠.٠٥
التجنب	٠.٣٤٨	٠.٠٨٩	٠.٠٩٦	٣.٨٩٩	٠.٠٠١
التناقض	٣.١٥٨	٠.١٣٧	٠.٨٣٦	٢٣.٠٩٨	٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٩) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) لأبعاد أساليب التعلق على الحساسية بين الشخصية، مما يعنى قوة أساليب التعلق بأبعادها "المتغير المستقل" في تفسير التباين الكلى للحساسية بين الشخصية " المتغير التابع".

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R=0.965)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0,931)، ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R2 = 0.930) مما يعد مؤشراً على قدرة أساليب التعلق بأبعادها في تفسير (٩٣٪) من التباين الكلى في الحساسية بين الشخصية ، كما يتضح من معادلة التنبؤ التالية التي تم استنتاجها من الجدول (١٨):

الحساسية بين الشخصية = (-٠.٢٢٦) × الأمن + (٠.٣٤٨) × التجنب + (٣.١٥٨) × التناقض

ويمكن أن يفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأفراد الذين يتصفون بالحساسية بين الشخصية المرتفعة حصلوا على درجات مرتفعة على كل من أسلوب التعلق

التجنبي، والقلق/ المتناقض، ومنخفضة على أسلوب التعلق الآمن وهذا يتفق مع ما ذهب إليه كل من (Lapsley, Rice & Fitzgerald, 1990; McCormick & Kennedy, 1994) من وجود علاقة بين التعلق والحساسية بين الشخصية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة الحالية ومع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الحساسية بين الشخصية وأساليب التعلق؛ مثل دراسة (Boyce & Parker, 1989)، التي توصلت إلى وجود علاقة دالة بين الحساسية بين الشخصية وأسلوب التعلق غير الآمن(التجنبي، المتناقض) مع الآخرين، وأن الأشخاص الذين يفشلون في تحقيق تعلق آمن بالآخرين خلال مرحلة الطفولة هم أكثر عرضة للمعاناة من اضطراب قلق الانفصال خلال حياتهم، ولديهم حساسية مفرطة لأي تهديد لعلاقاتهم الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، ودراسة (Otani et al.,2009a, 2009b) والتي توصلت إلى أن ذوي المستويات المرتفعة من الحساسية بين الشخصية تعرضوا خلال طفولتهم لأساليب معاملة والدية غير سوية؛ تمثلت في الحماية الزائدة وسحب الود المقترن بالضبط الوالدي الزائد؛ وهما من أساليب المعاملة الوالدية التي تجعل الشخص اعتماديًا وفي حاجة دائمة إلى الآخرين.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من (Troisi et al.,2006; Bekker & Croon, 2010) من أن أسلوب التعلق غير الآمن يرتبط بقلق الانفصال كأحد أبعاد الحساسية بين الشخصية، ومع دراسة (Bekker &Croon, 2010) التي توصلت إلى أن الحساسية بين الشخصية ترتبط بصورة إيجابية دالة مع أسلوب التعلق القلق أو المتناقض. كما أن خبرات الرفض التي يتعرض لها الفرد تعزز لديه الحساسية بين الأشخاص وسيطرة مشاعر القلق نتيجة توقع الرفض من قبل الآخرين (Harb et al., 2002).

وكذلك ما أشار إليه (Guerrero, 1996) من ارتباط أساليب التعلق القائمة على التجنب والقلق بالحساسية بين الشخصية، كما يميل الأفراد ذوو التعلق التجنبي إلى وضع حدود بين أنفسهم والآخرين بسببٍ إحساسهم بأنهم مختلفين وأفضل من الآخرين، كما أنهم أقل استعدادا للتسامح مع الشركاء (Mikulincer, Shaver & Slav,2006).

- **نتائج الفرض الثاني**:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين أبعاد الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة) وأبعاد السلوك التوكيدي(الانسحابي ـ العدائي ـ الاستغلالي ـ المتوازن)".

وللتحقق من العلاقة بين الحساسية بين الشخصية بأبعادها (كمتغير مستقل) والسلوك التوكيدي بأبعاده(كمتغير تابع) تم استخدام أسلوب تحليل

الارتباط المتعدد وتحليل الانحدار، ولقد ساعد هذان الأسلوبان في تحديد نوع وقوة العلاقة وكذلك الأهمية النسبية للحساسية بين الشخصية في التنبؤ بالسلوك التوكيدي وذلك على النحو التالي:

- **نوع وقوة العلاقة بين السلوك التوكيدي بأبعاده الفرعية والحساسية بين الشخصية بأبعادها الفرعية**:

اعتمد الباحث على معامل الارتباط البسيط(بيرسون Person) للتعرف على قوة واتجاه الارتباط بين السلوك التوكيدي بأبعاده الفرعية والحساسية بين الشخصية بأبعادها الفرعية، ويوضح جدول (١٩) مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون بين أبعاد السلوك التوكيدي وأبعاد الحساسية بين الشخصية.

جدول (٢٠) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد السلوك التوكيدي وأبعاد الحساسية بين الشخصية

الأبعاد	الوعي	قلق الانفصال	الحاجة للاستحسان	الحذر	ذات داخلية هشة	اتزاني	انسحابي	عدائي	استغلالي
الوعي	١								
قلق الانفصال	٠.٧٤٨ ❖❖	١							
الحاجة للاستحسان	٠.٧٥٠ ❖❖	٠.٧٣٢ ❖❖	١						
الحذر	٠.٧٧٠ ❖❖	٠.٧٥٥ ❖❖	٠.٧٣٥ ❖❖	١					
ذات داخلية هشة	٠.٧٢٥ ❖❖	٠.٧٣٦ ❖❖	٠.٧٣٢ ❖❖	٠.٧٣٢ ❖❖	١				
إتزاني	-٠.٦٨٠ ❖❖	-٠.٦٧٩ ❖❖	-٠.٦٦٠ ❖❖	-٠.٦٧٨ ❖❖	-٠.٧٠٢ ❖❖	١			
إنسحابي	٠.٧٥٩ ❖❖	٠.٧٥٤ ❖❖	٠.٧٤٣ ❖❖	٠.٧٨١ ❖❖	٠.٧٥٦ ❖❖	-٠.٦٩٤ ❖❖	١		
عدائي	٠.٦٩٢ ❖❖	٠.٦٩٨ ❖❖	٠.٦٧٦ ❖❖	٠.٧١١ ❖❖	٠.٧٠٢ ❖❖	-٠.٦٨٢ ❖❖	٠.٦٧١ ❖❖	١	
استغلالي	٠.٦٧٨ ❖❖	٠.٦٧٤ ❖❖	٠.٦٧٢ ❖❖	٠.٧٣٤ ❖❖	٠.٧٣٥ ❖❖	-٠.٦٦٢ ❖❖	٠.٦٩٨ ❖❖	٠.٦١٣ ❖❖	١

❖❖ دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من مصفوفة معاملات الارتباط الموضحة بجدول (٢٠) مايلي :

- يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين أبعاد السلوك التوكيدي (انسحابي ـ عدائي ـ استغلالي) وأبعاد الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحاجة للاستحسان ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة).
- يوجد ارتباط سالب ذو دلالة إحصائية بين بعد التوكيد(الاتزاني) كأحد أبعاد السلوك التوكيدي وأبعاد الحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحاجة للاستحسان ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة)

- **الأهمية النسبية لأبعاد الحساسية بين الشخصية في التنبؤ بالسلوك التوكيدي بأبعاده الفرعية** :

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي للتعرف على العلاقة بين الحساسية بين شخصية ككل والسلوك التوكيدي ككل، كما تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لتوضيح العلاقة بين أبعاد الحساسية بين الشخصية والسلوك التوكيدي ككل، كما يتضح من جدول (٢١) ، (٢٢)

جدول (٢١) نتائج تحليل الانحدار الخطي للحساسية بين الشخصية على السلوك التوكيدي

ملخص نموذج الانحدار					
معامل الارتباط	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square			الخطأ المعياري للتقدير
٠.٨٢٩	٠.٦٨٦	٠.٦٨٥			٨.٢٢٣٨
تحليل التباين					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٣٨١٩٩.٢١	١	٣٨١٩٩.٢١	٥٦٤.٨١٤	٠.٠٠١
البواقي	١٧٤٤٨.٩٢	٢٥٨	٦٧.٦٣١		
المجموع	٥٥٦٤٨.١٣	٢٥٩			
مصدر الانحدار	معامل الانحدار(B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٤٦.٠٨٨	١.٤٥٤	-	٣١.٧٠٣	٠.٠٠١
الحساسية بين الشخصية	٠.٣٢٤	٠.٠١٤	٠.٨٢٩	٢٣.٧٦٦	٠.٠٠١

يتضح من جدول (٢١) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) للحساسية بين الشخصية على السلوك التوكيدي، مما يعنى قوة الحساسية بين الشخصية "المتغير المستقل" في تفسير التباين الكلى للسلوك التوكيدي " المتغير التابع".

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R=0.829)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.686)، ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R2 = 0.685) مما يعد مؤشرا على قدرة الحساسية بين الشخصية في تفسير (٦٨.٥٪) من التباين الكلى في السلوك التوكيدي ، كما يتضح من معادلة التنبؤ التالية التي تم استنتاجها من الجدول (٢١):

السلوك التوكيدي = ٤٦.٠٨٨ + (٠.٣٢٤) × الحساسية بين الشخصية.

يتضح من جدول (٢٢) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) لأبعاد الحساسية بين الشخصية على السلوك التوكيدي، مما يعنى قوة الحساسية بين الشخصية بأبعادها "المتغير المستقل" في تفسير التباين الكلى للسلوك التوكيدي"المتغير التابع". حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R=0.833)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.694)، ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R2 = 0.688) مما يعد مؤشرا على قدرة الحساسية بين الشخصية بأبعادها في تفسير (٦٨.٨٪) من التباين الكلى في السلوك التوكيدي كما يتضح من معادلة التنبؤ التالية والتي تم استنتاجها من الجدول (٢١):

السلوك التوكيدي = (٤٦.١٣٢) + (٠.٢٠٩) × قلق الانفصال+ (٠.٢٠٣) × الحاجة للاستحسان + (٠.٥٣٨) × الحذر + (٠.٤١٣) × الذات الداخلية الهشة .

جدول (٢٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد الحساسية بين الشخصية على السلوك التوكيدي ككل

ملخص نموذج الانحدار			
معامل الارتباط	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
٠.٨٣٣	٠.٦٩٤	٠.٦٨٨	٨.١٨٥

تحليل التباين					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٣٨٦٢٧.٦٠	٥	٧٧٢٥.٥٢١	١١٥.٢٨٩	٠.٠٠١
البواقي	١٧٠٢٠.٥٣	٢٥٤	٦٧.٠١٠		
المجموع	٥٥٦٤٨.١٣	٢٥٩			

مصدر الانحدار	معامل الانحدار(B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٤٦.١٣٢	١.٤٨٣	-	٣١.١١٤	٠.٠٠١
الوعي	٠.٢٤١	٠.١٣٤	٠.١١٤	١.٧٩٤	غير دالة
قلق الانفصال	٠.٢٠٩	٠.١٠٢	٠.١٢٦	٢.٠٤٢	٠.٠٥
الحاجة للاستحسان	٠.٢٠٣	٠.١٠٠	٠.١٢٣	٢.٠٢٨	٠.٠٥
الحذر	٠.٥٣٨	٠.١٠٤	٠.٣٢٦	٥.١٥١	٠.٠٠١
ذات داخلية هشة	٠.٤١٣	٠.١٠٢	٠.٢٤٠	٤.٠٣٤	٠.٠٠١

وقد تم حذف الوعي من معادلة التنبؤ حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق بوجه عام مع ما افترضه (Gladding, 1988) من أن الأفراد ذوي السلوك التوكيدي قادرين على التعبير عن والاستجابة للمشاعر الإيجابية والسلبية دون قلق أو عدوان بعكس ذوي السلوك الانسحابي أو العدواني.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات التي تناولت العلاقة بين الحساسية بين الشخصية والسلوك التوكيدي؛ مثل دراسة (Boyce & Parker,1989) والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الحساسية بين الشخصية والسلوك غير التوكيدي. ودراسة(Boyce et al. 1992; Vidyanidhi & Sudhir, 2009) التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين الحساسية بين الشخصية والسلوك التوكيدي الإيجابي. وأن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الحساسية بين الشخصية يعانون من انخفاض في مستوى التحكم الذاتي في انفعالاتهم، والميل إلى الشعور بأن حياتهم تخضع لسيطرة عوامل خارجية والتي تيسر ظهور السلوك غير التوكيدي للفرد.

كما أشار(Davidson, Zisook, Giller, & Helms,1989) إلى أن سمة الحساسية بين الشخصية تعكس شعور الشخص بالدونية والتقليل من شأن

الذات المقترن بسوء تفسير سلوك الآخرين وتعبيراتهم الوجدانية تجاهه؛ مما يجعله في حالة من التوتر والارتباك والانشغال المبالغ فيه بموقف الآخرين منه مع الميل إلى تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي؛ فضلاً عن الإتيان بسلوك توكيدي سلبي قائم على الإذعان والمسايرة.

كما أكد (Turk, Lerner, Heimberg, & Rapee,2001) على أن الحساسية الزائدة لدى الفرد تتسبب في إحساسه بالنقص والقصور في السلوك التوكيدي المقترن باعتقاد الشخص بالدونية وعدم الجدارة والاقتدار الشخصي؛ مما يجعله يؤثر الانسحاب الاجتماعي مع عدم التوقف عن لوم الذات وتأنيبها.

- **نتائج الفرض الثالث** :

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أبعاد أساليب التعلق (الآمن ـ التجنبي ـ المتناقض) وأبعاد السلوك التوكيدي (الانسحابي ـ العدائي ـ الاستغلالي ـ المتوازن)".

وللتحقق من العلاقة بين الحساسية بين الشخصية بأبعادها (كمتغير مستقل) والسلوك التوكيدي بأبعاده(كمتغير تابع) تم استخدام أسلوب تحليل الارتباط المتعدد وتحليل الانحدار، ولقد ساعد هذان الأسلوبان في تحديد نوع وقوة العلاقة وكذلك الأهمية النسبية لأساليب التعلق في التنبؤ بالسلوك التوكيدي وذلك على النحو التالي:

- **نوع وقوة العلاقة بين أساليب التعلق بأبعادها الفرعية والسلوك التوكيدي بأبعاده الفرعية**:

اعتمد الباحث على معامل الارتباط البسيط (بيرسون Person) للتعرف على قوة واتجاه الارتباط بين أساليب التعلق بأبعادها الفرعية والسلوك التوكيدي بأبعاده الفرعية، ويوضح جدول (٢٣) مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون بين أبعاد أساليب التعلق وأبعاد السلوك التوكيدي.

جدول (٢٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد أساليب التعلق وأبعاد السلوك التوكيدي

الأبعاد	الآمن	التجنب	القلق	اتزاني	انسحابي	عدائي	استغلالي
الآمن	١						
التجنب	-٠.٦١٧❖❖	١					
القلق	-٠.٨٤٥❖❖	٠.٧٤٥❖❖	١				
اتزاني	٠.٦٦٦❖❖	-٠.٥٦٨❖❖	-٠.٧٩٩❖❖	١			
إنسحابي	-٠.٧١٢❖❖	٠.٦١٤❖❖	٠.٨٤٦❖❖	-٠.٦٩٤❖❖	١		
عدائي	-٠.٦٧٠❖❖	٠.٦٠٣❖❖	٠.٧٩٤❖❖	-٠.٦٨٢❖❖	٠.٦٧١❖❖	١	
استغلالي	-٠.٦٥٧❖❖	٠.٥٦٣❖❖	٠.٧٨٩❖❖	-٠.٦٦٢❖❖	٠.٨٩٨❖❖	٠.٦١٣❖❖	١

❖❖ دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من مصفوفة معاملات الارتباط الموضحة بجدول (٢٣) مايلي :

- يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين أبعاد التعلق(التجنبي ــ المتناقض/القلق) وأبعاد السلوك التوكيدي (الانسحابي ــ العدائي ــ الاستغلالي).
- يوجد ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين (التعلق الآمن) كأحد أبعاد أساليب التعلق والسلوك التوكيدي الاتزاني.
- يوجد ارتباط سالب ذي دلالة إحصائية بين (التعلق الآمن) كأحد أبعاد أساليب التعلق وأبعاد السلوك التوكيدي(الانسحابي ــ العدائي ــ الاستغلالي).
- يوجد ارتباط سالب ذو دلالة احصائية بين السلوك التوكيدي الاتزاني و(التعلق التجنبي ــ التعلق المتناقض/القلق) كبعدي من أبعاد أساليب التعلق.

- **الأهمية النسبية لأبعاد أساليب التعلق في التنبؤ بالسلوك التوكيدي وأبعاده الفرعية**:

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي للتعرف على العلاقة بين أساليب التعلق ككل والسلوك التوكيدي ككل، كما تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لتوضيح العلاقة بين أبعاد أساليب التعلق والسلوك التوكيدي ككل، كما يتضح من جدول (٢٤) ، (٢٥):

جدول (٢٤) نتائج تحليل الانحدار الخطي لأساليب التعلق على السلوك التوكيدي

ملخص نموذج الانحدار			
معامل الارتباط	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
٠.٥٥٤	٠.٣٠٧	٠.٣٠٥	١٢.٢٢٢

تحليل التباين					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٧١٠٤.١٤	١	١٧١٠١.١٤	١١٤.٤٨٩	٠.٠٠١
البواقي	٣٨٥٤٣.٩٨	٢٥٨	١٤٩.٣٩٥		
المجموع	٥٥٦٤٨.١٣	٢٥٩			
مصدر الانحدار	معامل الانحدار(B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	١٩.٧٢٩	٥.٥٣٩	-	٣.٥٦٢	٠.٠٠١
أساليب التعلق	٠.٦٥٢	٠.٠٦١	٠.٥٥٤	١٠.٧	٠.٠٠١

يتضح من جدول (٢٤) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) لأساليب التعلق على السلوك التوكيدي ، مما يعنى قوة أساليب التعلق "المتغير المستقل" في تفسير التباين الكلى للسلوك التوكيدي " المتغير التابع". حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد(R=0.554)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0.307)، ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R2 = 0.305) مما يعد مؤشراً على قدرة أساليب التعلق في تفسير(٣٠.٥٪) من التباين الكلى في السلوك التوكيدي، كما يتضح من معادلة التنبؤ التالية:

ومن الجدول (٢٤) يمكن استنتاج معادلة التنبؤ التالية:

السلوك التوكيدي = ١٩.٧٢٩ + (٠.٦٥٢) × أساليب التعلق.

جدول (٢٥) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد أساليب التعلق على السلوك التوكيدي ككل

ملخص نموذج الانحدار			
معامل الارتباط	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير
٠.٨١٤	٠.٦٦٢	٠.٦٥٨	٨.٥٧٢

تحليل التباين				
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٣٦٨٣٤.٥٥	٣	١٢٢٧٨.١٨	١٦٧.٠٧٢	٠.٠٠١
البواقي	١٨٨١٣.٥٨	٢٥٦	٧٣.٤٩١		
المجموع	٥٥٦٤٨.١٣	٢٥٩			

مصدر الانحدار	معامل الانحدار(B)	الخطأ المعياري	معامل بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٤١.٠٠١	٥.٤٥١	-	٧.٥٢١	٠.٠٠١
الأمن	٠.٠٠٦	٠.٠٩٢	٠.٠٠٥	٠.٠٦٧	غير دالة
التجنب	٠.٠٠١	٠.٠٠٧	٠.٠٠١	٠.٠١١	غير دالة
التناقض	١.٢٠٧	٠.١١٨	٠.٨١٧	١٠.١٩٣	٠.٠٠١

يتضح من جدول (٢٥) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) المتناقض/القلق (كأحد أبعاد أساليب التعلق) على السلوك التوكيدي، حيث تم حذف كل من أسلوبي التعلق(الآمن والتجنبي) من معادلة التنبؤ حيث كانت قيم(ت) لهما غير دالة إحصائيا.

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R=0.814)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2=0,662)، ومعامل التحديد المعدل (Adjusted R2 = 0.658) مما يعد مؤشرا على قدرة المتناقض/القلق(كأحد أساليب التعلق) في تفسير (٦٥.٨٪) من التباين الكلي في السلوك التوكيدي، كما يتضح من معادلة التنبؤ التالية التي يمكن استنتاجها من جدول(٢٥):

السلوك التوكيدي = (٤١.٠٠١) + (١.٢٠٧) × المتناقض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أسلوب ونمط التعلق يؤثر في استجابة الفرد تجاه الآخرين، كما أن أسلوب التعلق المتناقض/القلق أمكنه التنبؤ بمستوى السلوك التوكيدي لدى الأفراد. وهذا أمر منطقي، لأنه إذا كان الفرد أقل قدرة على التعبير عن آراءه ورغباته واحتياجاته، أو حتى عدم إدراكه لها فإن الفرد سيكون لديه ميل لتجنب أو عدم التعبير عن آرائه، رغبات واحتياجات أثناء التفاعل مع الآخرين(Bekker & Van Assen, 2006).

وتتفق هذه النتيجة مع مايراه(Kern & stevens ,1996) من أن المراهقين ذوي التعلق غير الآمن بأسرهم يعانون من صعوبات كثيرة في الموازنة بين الاستقلال الذاتي وحاجات الارتباط، ويتسمون بضعف الثقة بالذات. أما المراهقون الذين يعيشون في بيئة أسرية يسودها الأمن والأمان يكون لديهم شعور

بالقيمة الذاتية، ويتصفون بالمرونة والقدرة على حل المشكلات وإدارة مواقف الصراع، كما أن التجنب من قبل المراهقين غير الآمنين يمكن أن يسبب لهم مشاكل مستقبلية ضمن علاقات الارتباط والتعلق كما يمكن أن يسبب لهم الاكتئاب.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (Roberts,Gotlib & Kassel, 1996; Muris et al, 2001) من وجود علاقة بين أسلوب التعلق القلق والسلوك التوكيدي البينشخصي، ونتائج الدراسة التي قام بها كل من (Bloodworth,2015) والتي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين أسلوب التعلق الآمن والسلوك العدواني، وأنه كلما كان الشخص لديه علاقة إيجابية (أي أسلوب تعلق آمن) مع مقدم الرعاية الأولية كطفل، فإنه سوف يكون أقل عدوانية كشخص بالغ. ونتائج دراسة (Bekker &Croon,2010) من أن التعلق المتناقض/ القلق، يرتبط بصورة دالة مع السلوك التوكيدي، ومع ما أشار إليه (Bekker&Croon,2010) من وجود ارتباطات بين التعلق المتناقض/ القلق والسلوك التوكيدي. كما أن الأفراد الذين يعانون من انعدام الأمن تزداد لديهم مستويات القلق والذي يسيطر على التفاعلات البينشخصية وعلى تأكيدهم لذواتهم(Bowlby, 1969; Bolwby, 1988).

- **نتائج الفرض الرابع**:

ينص الفرض الرابع على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في أبعاد مقياس الحساسية بين الشخصية، والحساسية بين الشخصية ككل.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent Samples T Test ، للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الحساسية بين الشخصية وأبعادها الفرعية .

جدول (٢٦) نتائج اختبار "ت" للفروق بين الطلاب والطالبات في الحساسية بين الشخصية

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
الوعي	طلاب	١١٠	١٨.٣٧٢	٧.١٢١	٢٥٨	٠.٦٧٤	غير دالة
	طالبات	١٥٠	١٧.٧٨٦	٦.٧٨٤			
قلق الانفصال	طلاب	١١٠	٢٠.٦٠٩	٨.٩٧٧	٢٥٨	٠.١٦٤	غير دالة
	طالبات	١٥٠	٢٠.٤٢٦	٨.٨٠			
الحاجة للاستحسان	طلاب	١١٠	٢١.٤٣٦	٩.٢٠٤	٢٥٨	٢.١٩٢	غير دالة
	طالبات	١٥٠	١٩.٠٠٦	٨.٥٤			
الحذر	طلاب	١١٠	٢٠.٩٠٩	٩.٠٩٣	٢٥٨	٠.٦٤٠	غير دالة
	طالبات	١٥٠	٢٠.١٩٣	٨.٧٦٨			
ذات داخلية هشة	طلاب	١١٠	٢٢.٠٥٤	٨.٦٢٨	٢٥٨	٢.٠٢٧	غير دالة
	طالبات	١٥٠	١٩.٩٠٠	٨.٣٤٦			
الحساسية بين الشخصية ككل	طلاب	١١٠	١٠٣.٣٨١	٣٨.١٧٦	٢٥٨	١.٢٩١	غير دالة
	طالبات	١٥٠	٩٧.٣١٣٣	٣٦.٨٩٧			

يتضح من جدول (٢٦) مايلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الحساسية بين الشخصية؛ سواء على مستوى الأبعاد أو الدرجة الكلية.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Carney& Harrigan,2003) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الحساسية بين الشخصية. وبما تعكس هذه النتيجة طبيعة خصائص الشخصية المتقاربة بين الذكور والإناث تجاه سمة الحساسية بين الشخصية، فطبيعة الحياة الآن وظروف المجتمع والإطار الثقافي والاجتماعي والتغيرات التي يشهدها المجتمع والذي تتشابه فيه هذه المكونات مما انعكس على طبيعة الحساسية بين الشخصية لدى كل من البنين والبنات وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بينهما في أبعاد الحساسية بين الشخصية. في حين تختلف مع نتائج دراسة (Lambert& Hopwood,2016) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الحساسية بين الشخصية، حيث وجدت الدراسة أن النساء كن أكثر حساسية من الرجال تجاه ردود أفعال الأخرين إزاء تصرفاتهن.

- **نتائج الفرض الخامس**:

ينص الفرض الرابع على أنه: **لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في أبعاد مقياس أساليب التعلق، ومقياس أساليب التعلق ككل.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent Samples T Test ، للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس التعلق وأبعاده الفرعية وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢٧) نتائج اختبار "ت" للفروق بين الطلاب والطالبات في أساليب التعلق

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
الأمن	طلاب	١١٠	٢٧	١٠.٨٩٩	٢٥٨	٠.٦٢٣	غير دالة
	طالبات	١٥٠	٢٧.٨٤٦	١٠.٧٧٣			
التجنبي	طلاب	١١٠	٣٢.٨٣٦	١٠.١١٦	٢٥٨	١.٥٣٠	غير دالة
	طالبات	١٥٠	٣٠.٨٦	١٠.٤٢١			
المتناقض	طلاب	١١٠	٣١.٥١٨	٩.٧٥٤	٢٥٨	٠.٩٢٤	غير دالة
	طالبات	١٥٠	٣٠.٣٦٦	١٠.٠٤٥			
أساليب التعلق ككل	طلاب	١١٠	٩١.٣٥٤	١٢.٣٣٢	٢٥٨	١.٤٦١	غير دالة
	طالبات	١٥٠	٨٩.٠٧٣	١٢.٥٠٨			

يتضح من جدول (٢٧) مايلي :

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في أساليب التعلق (الأمن، التجنبي، القلق/ المتناقض).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Carney& Harrigan,2003) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التعلق. ونتائج دراسة (Markus & Kitayama, 1991) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التعلق في مرحلة المراهقة. بينما تختلف مع نتائج دراسة (Karairmark& Duran, 2008) التي أشارت إلى وجود فروق في أنماط التعلق بين الذكور والإناث، لصالح الإناث في نمط التعلق الآمن، بينما كانت لصالح الذكور في نمط التعلِق التجنبي. ودراسة (معاوية ابو غزال، وعايدة فلوه، ٢٠١٤) التي وجدت فروقاً تعزى لمتغير النوع في نمط التعلق القلق لصالح الذكور، وفي نمط التعلق التجنبي لصالح الإناث.

- **نتائج الفرض السادس**:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في أبعاد مقياس السلوك التوكيدي، ومقياس السلوك التوكيدي ككل.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent Samples T Test، للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس السلوك التوكيدي وأبعاده الفرعية وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢٨) نتائج اختبار "ت" للفروق بين الطلاب والطلبات في السلوك التوكيدي

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة
الاتزاني	طلاب	١١٠	١٩.٥٩٠	٧.٩٦٣	٢٥٨	٠.٣٠٢	غير دالة
	طالبات	١٥٠	١٩.٩	٨.٢٨٤			
الانسحابي السلبي	طلاب	١١٠	٢٠.٠٤٥	٨.٠٣١	٢٥٨	٠.٦٣٦	غير دالة
	طالبات	١٥٠	١٩.٤	٨.١٢٢			
العدائي الهجومي	طلاب	١١٠	١٨.٩١٨	٧.٥٤٢	٢٥٨	٠.٣٢٣	غير دالة
	طالبات	١٥٠	١٩.٢٢٦	٧.٦٤٤			
الاستغلالي التلاعبي	طلاب	١١٠	٢٠.٥٢٧	٧.٢٥٥	٢٥٨	١.٢٢١	غير دالة
	طالبات	١٥٠	١٩.٤٤٦	٦.٨٩٩			
السلوك التوكيدي ككل	طلاب	١١٠	٧٩.٠٨١	١٤.٧٠٧	٢٥٨	٠.٦٠٢	غير دالة
	طالبات	١٥٠	٧٧.٩٧٣	١٤.٦٥٣			

وتشير نتائج الجدول (٢٨) إلى:

- **عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في السلوك التوكيدي (التوكيد الإيجابي المتوازن، التوكيد العدائي السلبي، والتوكيد الانسحابي السلبي، والتوكيد الاستغلالي الانتهازي).**

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Markus & Kitayama, 1991)، ودراسة (Eskin, 2003)، ودراسة (Qadir & Sugumar, 2013) ، ودراسة (Uzaina & Parveen, 2015)، ودراسة (Rathee, 2015) ، ودراسة (Parray& Kumar(2016)التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في السلوك التوكيدي في مرحلة المراهقة. بينما تختلف مع نتائج دراسة (Prakash & Devi, 2015) التي توصلت إلى أن الذكور أكثر توكيداً من الإناث، ونتائج

دراسة (Chandler et al, 1978)، ودراسة(عادل بن صلاح عمر، ٢٠٠٢) التي توصلت إلى أن الإناث أكثر توكيداً وبصورة دالة من الذكور في بعض المواقف الخاصة. ويبدو أن نتائج الدراسة الحالية لم تحسم التباين في الفروق بين الجنسين في السلوك التوكيدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه(Cassidy, 1994) من أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة اجتماعية تفاعلية يسودها التعلق الآمن يستطيعون استخدام التنظيم

الانفعالي، ونتيجة هذا التفاعل الآمن بين الطفل والمحيطين به يتعلم الطفل كيفية التعبير عن انفعالاته والسيطرة عليها، وتنمية مهارات حل المشكلات وإقامة علاقات اجتماعية صحية بغض النظر عن نوعهم.

- **نتائج الفرض السابع**:

ينص الفرض السابع على أنه: " يمكن التوصل إلى نموذج سببي يربط بين كل من أساليب التعلق (الآمن ـ التجنبي ـ المتناقض) والحساسية بين الشخصية (الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحاجة للاستحسان ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة) كمتغير وسيط والسلوك التوكيدي (الانسحابي ـ العدائي ـ الاستغلالي ـ المتوازن)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل المسار Path Analysis ببرنامج LISREL8 ، وقد أسفرت نتائج ليزرل ٨.٨ عن التوصل إلى

أفضل نموذج لتحليل المسار بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية الموضحة بالشكل رقم(٣) .

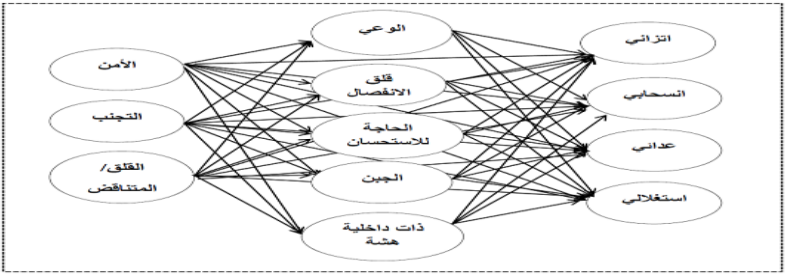

شكل (٣) المسار التخطيطي للنموذج المقترح لتحليل المسار بين متغيرات الدراسة

وقد حظي نموذج تحليل المسار الموضح بالشكل (٣) على مؤشرات حسن مطابقة جيدة حيث كانت قيمة (كا٢) غير دالة إحصائيا، ومؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي أقل من نظيره للنموذج المشبع، كما أن قيم بقية المؤشرات وصلت إلى القيمة المثالية لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة موضع الاختبار. ويوضح جدول(٢٩) مؤشرات الملاءمة للنموذج المقترح التي تم التوصل إليها باستخدام البرنامج.

جدول (٢٩) قيم مؤشرات الملائمة للنموذج المقترح بالدراسة

مؤشر الملاءمة	قيمة المؤشر	القية الدالة على حسن الملاءمة
مربع كاى (درجات الحرية، الدلالة)	١٩.٩٨ (١٦ ، ٠.٢٢٠)	غير دالة
مربع كاى/درجات الحرية	١.٢٤٨	صفر إلى ٥
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٩	صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠.٩٤	صفر إلى ١
جذر متوسطات مربعات البواقى RMR	٠.٠٦	صفر إلى ١
جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠.٠٣١	صفر إلى ٠.١
مؤشر المطابقة المعيارى NFI	١	صفر إلى ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	١	صفر إلى ١
مؤشر المطابقة النسبى RFI	٠.٩٩	صفر إلى ١

جدول (٣٠) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية لنموذج تحليل المسار بين متغيرات البحث

المتغير الكامن	نوع التأثير	اتزانى			انسحابى			عدائى			استغلالى		
		التأثير	خ	ت	التأثير	خ	ت	التأثير	خ	ت	التأثير	خ	ت
الأمن		٠.٠١٨	٠.٠٥٤	-٠.٣٤	٠.٠٢٧	٠.٠٤٥	٠.٥٩	٠.٠٠٤٧	٠.٠٥٠	٠.٠٩٢	٠.٠٢٨	٠.٠٤٦	٠.٦٢
التجنب		٠.٠٤٢	٠.٠٤٦	٠.٩٣	٠.٠٧٠	٠.٠٣٩	-١.٨٣	٠.٠٠٣٨	٠.٠٤٣	٠.٠٩٠	٠.٠٦٩	٠.٠٣٩	-١.٧٨
القلق		٠.٧٣	٠.١٢	-٦.٠٥ ❖	٠.٣٢	٠.١٠	❖٣.١٦	٠.٤٤	٠.١١	❖٣.٨٢	٠.٣٤	٠.١	❖٣.٣
الوعي	مباشر	٠.٠٤١	٠.٠٨٢	-٠.٥	٠.١٤	٠.٠٧٠	❖٢	٠.٠٦٥	٠.٠٧٧	٠.٨٣	٠.٠١٣	٠.٠٧٠	٠.١٩
	غير مباشر												
	كلى												
قلق الانفصال	مباشر	٠.٠٤٤	٠.٠٢٩	-٠.٦٣	٠.٠٨١	٠.٠٥٩	١.٣٨	٠.٠٢٩	٠.٠٢٥	٠.٤٥	٠.٠١٩	٠.٠٥٩	-٠.٣١
	غير مباشر												
	كلى												
الحاجة للاستحسان	مباشر	٠.٠٥٣	٠.٠٦٦	-٠.٨	٠.٠٨٦	٠.٠٥٦	١.٥٣	٠.٠٠٢٥	٠.٠٦٣	-٠.٠٤٠	٠.٠٢١	٠.٠٥٧	٠.٣٧
	غير مباشر												
	كلى												
الحذر	مباشر	٠.٠٢٨	٠.٠٦٨	-٠.٤١	٠.١٨	٠.٠٥٧	❖٣.١٦	٠.٠٨٣	٠.٠٦٤	١.٢٩	٠.١٩	٠.٠٥٨	❖٣.٣٣
	غير مباشر												
	كلى												
ذات داخلية هشة	مباشر	٠.٠٥٨	٠.٠٧	-٠.٨٣	٠.١٣	٠.٠٥٩	❖٢.١٢	٠.٠٦٨	٠.٠٦٦	١.٠٣	٠.٠٢٠	٠.٠٦٠	❖٣.٢٦
	غير مباشر												
	كلى												

❖ دالة عند ٠.٠٥ ، ❖❖ دالة عند ٠.٠١ خ = الخطأ المعياري لتقدير التأثير

ويوضح جدول(٣٠) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار بين متغيرات البحث.

ويوضح جدول (٣١) التأثيرات المتبادلة بين أساليب التعلق والحساسية بين الشخصية لنموذج تحليل المسار

جدول (٣١) التأثيرات المتبادلة بين أساليب التعلق والحساسية بين الشخصية لنموذج تحليل المسار

المتغير الكامن	الوعي			قلق الانفصال			الحاجة للاستحسان			الحذر			الذات الداخلية الهشة		
	التأثير	خ	ت	التأثير	خ	ت	التأثير	خ	ت	التأثير	خ	ت	التأثير	خ	ت
الأمن	٠.٠١٢	٠.٠٤٠	-٠.٣١	٠.٠٦٢	٠.٠٤٧	-١.٣١	٠.١٤	٠.٠٤٩	-٢.٨٤ ❖	٠.٠١٠	٠.٠٤٨	٠.٢١	٠.٠٢٢	٠.٠٤٧	-٠.٤٧
التجنب	٠.٠٣٤	٠.٠٣٤	١.٠١	٠.٠٦٠	٠.٠٤٠	١.٥١	٠.١٠	٠.٠٤٢	٢.٥٢ ❖	٠.٠٩٧	٠.٠٤١	٢.٣٨ ❖	٠.٠٥٣	٠.٠٣٩	١.٣٥
القلق	٠.٥٥	٠.٠٥١	١٠.٧٦ ❖	٠.٠١٧	٠.٠٦١	١١.٠٤ ❖	٠.٥٥	٠.٠٦٤	٨.٦٧ ❖	٠.٧١	٠.٠٦٢	١١.٣٧ ❖	٠.٦٨	٠.٠٦٠	١١.٢٥ ❖

من جدول (٣٢) يمكن صياغة المعادلات البنائية للنموذج النهائي على النحو التالي:

١	السلوك التوكيدي الاتزاني = -(٠.٧٣) × أسلوب التعلق القلق
٢	السلوك التوكيدي الانسحابي = (٠.١٤) ×الوعي + (٠.١٨) × الحذر +(٠.١٣) × الذات الداخلية الهشة + (٠.٣٢) × أسلوب التعلق القلق
٣	السلوك التوكيدي العدائي = (٠.٤٤) × أسلوب التعلق القلق
٤	السلوك التوكيدي الاستغلالي = (٠.١٩) ×الحذر + (٠.٢٠) × الذات الداخلية الهشة + (٠.٣٤) × أسلوب التعلق القلق

يتضح من المعادلة (١) مايلي :

- يوجد تأثير سلبي مباشر بقيمة (٠.٧٣) ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لأسلوب التعلق القلق على السلوك التوكيدي الاتزاني حيث بلغت قيمة (ت) ٦.٠٥ ، كما بلغت قيمة R2 (٠.٦٤) ، مما يعني يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة البنائية في تفسير ٦٤٪ من التباين الحادث في السلوك التوكيدي الاتزاني .

يتضح من المعادلة (٢) مايلي :

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠.١٤) ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ للوعي على السلوك التوكيدي الانسحابي حيث بلغت قيمة (ت= ٢) .
- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠.١٨) للحذر عند مستوى ٠.٠١ على السلوك التوكيدي الانسحابي حيث بغت قيمة (ت = ٣.١٦) .
- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠.١٣) للذات الداخلية الهشة عند مستوى ٠.٠٥ على السلوك التوكيدي الانسحابي حيث بغت قيمة (ت = ٢.١٢) .

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠.٣٢) لأسلوب التعلق القلق عند مستوى (٠.٠١) على السلوك التوكيدي الانسحابي حيث بلغت قيمة (ت= ٣.١٦) .
- بلغت قيمة R2 لهذه المعادلة البنائية (٠.٧٤) مما يعني إمكانية الاستناد إليها في تفسير ٧٤٪ من التباين الحادث في السلوك التوكيدي الانسحابي .

يتضح من المعادلة (٣) مايلي :

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠.٤٤) ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ لأسلوب التعلق القلق على السلوك التوكيدي العدائي حيث بلغت قيمة (ت) ٣.٨٢ ، كما بلغت قيمة R2 (٠.٦٤) ، مما يعني يمكن الاستناد إلى هذه المعادلة البنائية في تفسير ٦٤٪ من التباين الحادث في السلوك التوكيدي العدائي .

يتضح من المعادلة (٤) مايلي :

- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠.١٩) للحذر عند مستوى ٠.٠١ على السلوك التوكيدي الاستغلالي حيث بغت قيمة (ت = ٣.٢٣) .
- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠.٢٠) للذات الداخلية الهشة عند مستوى ٠.٠١ على السلوك التوكيدي الاستغلالي حيث بغت قيمة (ت = ٣.٢٦) .
- يوجد تأثير إيجابي مباشر بقيمة (٠.٣٤) لأسلوب التعلق القلق عند مستوى (٠.٠١) على السلوك التوكيدي الاستغلالي حيث بلغت قيمة (ت= ٣.٣٠) .
- بلغت قيمة R2 لهذه المعادلة البنائية (٠.٦٥) مما يعني إمكانية الاستناد إليها في تفسير ٦٥٪ من التباين الحادث في السلوك التوكيدي الاستغلالي .

ويوضح الشكل رقم (٤) النموذج النهائي المقترح لتحليل المسار بين متغيرات الدراسة بعد حسابه ببرنامج ليزرل٨,٨ والذى يوضحه الجدول رقم (٣٠) ، (٣١) .

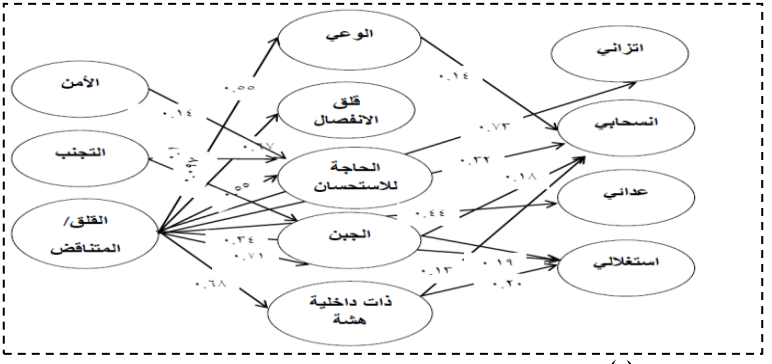

شكل (٤) النموذج النهائي المقترح لتحليل المسار بين متغيرات الدراسة

وتلخيصاً لنتائج هذا الفرض يتضح على وجه العموم أن النتائج دعمت صحة الفرض والذي يشير إلى اختلاف التأثيرات المباشرة لأساليب التعلق على السلوك التوكيدي عن التأثيرات غير المباشرة بعد توسط الحساسية بين الشخصية كمتغير وسيط، وهذا يؤكد أن النموذج التوسطي لتفسير العلاقة بين متغيرات

أساليب التعلق والحساسية بين الشخصية والسلوك التوكيدي يعد أكثر النماذج ملاءمة لتفسير هذه العلاقة.

وتدعم هذه النتيجة نتائج الدراسات المشابهة التي تناولت الحساسية بين الشخصية كمتغير وسيط للعلاقة بين متغيرين، مثل دراسة (Segal, 2014) والتي توصلت إلى أن الحساسية بين الشخصية تتوسط العلاقة بين سوء معاملة الأطفال ونوعية علاقات الصداقة، وكذلك تتوسط العلاقة بين سوء معاملة الأطفال وضغوط ما بعد الصدمة. ودراسة (Khoshkam et al., 2012) والتي توصلت إلى تأثير أنماط التعلق القلق على حساسية الرفض البينشخصي. ودراسة (Vojudi, et al.,2014) التي توصلت إلى أن الأفراد الأقل تعبيراً عن أنفسهم وتأكيد ذواتهم لديهم مستوى مرتفع من الحساسية بين الشخصية.

وبناء على نتائج الدراسة الحالية يمكن النظر إلى الحساسية بين الشخصية بأبعادها الخمسة(الوعي بين الشخصي ـ قلق الانفصال ـ الحاجة للاستحسان ـ الحذر ـ ذات داخلية هشة)بوصفها منظمة أو معدلة للعلاقة بين التعلق والسلوك التوكيدي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الذي تقوم به الحساسية بين الشخصية من تحديد ردود أفعال الفرد تجاه الأشخاص والمواقف، حيث أكد كل من (Bernstein et al. 1993) على أن الشعور بالخوف والتوجس الاجتماعي من الآخرين، خاصة إذا اقترن بالميل إلى تجنب التقييم السلبي للذاتٍ يضعف من قدرة الشخص على مواجهة ضغوط الحياة وظروفها العصيبة فضلاً عن تبنى أساليب توافق غير إيجابية، مثل السلبية والتجنب، ودراسة (Boyce & Parker, 1989)التي أشارت إلى أن ذوي المستوى المرتفع من سمة الحساسية بين الشخصية ينشغلون بصورة مبالغ فيها بالعلاقات المتبادلة مع الآخرين، ولديهم تنبه زائد لسلوك الآخرين وحالاتهم المزاجية؛ فضلاً عن الحساسية المفرطة لنقد أو رفض الآخرين لهم، ويميلون إلى تعديل سلوكهم الشخصي وفقاً لتوقعات الآخرين.

وكذلك يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما أشارت إليه نتائج دراسات (Boyce, Parker, Barnett, Cooney & Smith , 1991) من أن الحساسية بين الشخصية من العوامل التي قد تزيد من احتمالات القصور في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وما يترتب على ذلك من تلقى الشخص لتعزيزات اجتماعية سلبية من الآخرين قد تهيئه للمعاناة من القلق والضيق والتوتر الانفعالي.

- **توصيات ومضامين تربوية** :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء تأصيل مفاهيم الدراسة الحالية المتمثلة في الحساسية بين الشخصية وأساليب التعلق والسلوك التوكيدي، وفي ضوء النموذج المستخدم في الدراسة الحالية ، فإنه يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الحساسية بين الشخصية تلعب دوراً مهماً في السلوك التوكيدي لدى طلاب الجامعة، ومن ثم يتطلب ذلك زيادة الجهود إلى إثراء مفهوم الحساسية بين الشخصية لدى طلاب الجامعة بصفة عامة وطلاب كلية التربية بصفة خاصة ، والعمل على تقليل مستواها لدى الطلاب بما يدعم السلوك التوكيدي المناسب ومن ثم تتحسن ردود أفعال الطلاب المعلمين تجاه مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة.
- تركيز البرامج التعليمية والمقررات الجامعية والخبرات التعليمية على التوظيف الإيجابي للتعلم الاجتماعي الوجداني بوصفه حركة تلامس المنظومة الوجدانية والاجتماعية من شخصية الطالب.
- إتاحة الفرص المتنوعة للشباب الجامعي للتعبير عن ذاتهم في سياق أكاديمي قائم على الحرية والتقبل.
- تشجيع الطلبة على الانخراط ضمن النشاطات الاجتماعية التي تتيح الفرص لزيادة شعورهم بالسعادة والتفاؤل وتقلل من حساسية الرفض والحساسية بين الشخصية.

- **البحوث المقترحة** :

نظراً لأهمية موضوع الدراسة الحالية بما تناولته من متغيرات مهمة واستكمالاً للجهود في هذا المجال من أجل فهم أعمق لمفهوم الحساسية بين الشخصية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية يقترح الباحث القيام بالدراسات المستقبلية التالية:

- إجراء دراسة تطورية لفهم تطور الحساسية بين الشخصية لدى بعض الفئات العمرية ابتدأ بمرحلة الطفولة ثم المراهقة مروراً بالرشد وأخيراً مرحلة الشيخوخة.
- إجراء دراسة مقارنة لمتغير الحساسية بين الشخصية لدى الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية.
- إجراء دراسات للتعرف على البروفيل النفسي للطلاب ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة من الحساسية بين الشخصية.
- النمذجة البنائية للحساسية بين الشخصية والسلوك التوكيدي والانسحاب الاجتماعي لدى فئات إكلينيكية مختلفة.
- الحساسية بين الشخصية وعلاقتها بكل من عوامل الشخصية الخمس الكبرى والكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة.

- **المراجع**:

- أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٦). مقياس السلوك التوكيدي (للمراهقين والشباب). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسين على فايد، حسين طياش نيازي (٢٠١١). الألم وعلاقته بالحساسية بين الشخصية والوجدان السلبي لدى عينة غير إكلينيكية من النساء. مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٢٩)، ص ص: ١٦٧ ـ ٢٠٣.

- زينب محمد أبو حذيفة (٢٠١٠). صورة الأم كما يدركها أطفالهم ذوي التعلق (الآمن ـ غير الآمن) حديثي الالتحاق بالروضة. مجلة دراسات الطفولة. مصر، مجلد ١٣، عدد ٤٩: ٨٣ ـ ١١٢.
- سامية محمد صابر محمد (٢٠١٣) . أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية واساليب المواجهة للضغوط النفسية لدي عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية بالزقازيق العدد ٨٤، الجزء الثاني،١٣ ـ١٢٦.
- عادل بن صلاح عمر عبد الجبار(٢٠٠٢). العلاقة بين التوكيدية وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات الطفولة، المجلد الخامس، العدد الخامس عشر.
- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠١): الضغوط اللاحقة للصدمات النفسية والانفعالية : منهج سلوكي متعدد المحاور لفهمها وعلاجها ، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للخدمات النفسية والاجتماعية في مجتمع متغير ، مكتب الإنماء الاجتماعي ، الكويت ، ١٩ ـ ٥٥ .
- غادة محمد جلال محروس(٢٠١١). المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس ـ معهد الطفولة ـ الدراسات النفسية للأطفال.
- غريب عبد الفتاح (١٩٨٦ ـ أ). مقياس توكيد الذات: كراسة التعليمات وأوراق الإجابة وقائمة المعايير . القاهرة: مكتبة سيد عبد الله وهبه.
- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). دراسات في الصحة النفسية ، الجزء الثاني ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- محمد عبد الظاهر الطيب(٢٠٠١). تعليمات اختبار تأكيد الذات. القاهرة: دار النهضة المصرية.
- معاوية ابو غزال، وعايدة فلوه (٢٠١٤) . أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١٠)، عدد(٣)، ص ص: ٣٥١ ـ ٣٦٨.
- Adam Rita, C.S. (2010). The effect of gestalt therapy and cognitive- behavioural therapy group intervention on the assertiveness and self- esteem of women with physical disability facing abuse. PhD Unpublished Dissertation, Wayne state university.
- Ahmad, N., Jahan, A., & Imtiaz,N.(2016). Measure of Attachment Style. The International Journal of Indian Psychology, 3(60), 48-60.
- Ainsworth, M. D. S. (1989). Attachments beyond infancy. American Psychologist, 44, 709-716.
- Ainsworth, M.,& Bowlby,J.(1991). An ethological approach to personality development. Journal of American Psychologist, 46,333-341.
- Ainsworth, M.D.S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall.(1978). Patterns of attachment: A psychological study of the Strange Situation. Hillsdale, NJ: Erlbaum.

- Alberti, R. E., & Emmons, M. L. (1990). Your perfect right: A guide to assertive living (6th edn). San Luis Opispo, CA: Impact Publishers.
- American Psychiatric Association (1994). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4th Ed). Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Armsden, G. C., and Greenberg, M. T. (1987). The Inventory of Parent and Peer Attachment: Relationships to well-being in adolescence. Journal of Youth and Adolescence, 16 (5), 427-454.
- Arrindell, W. A., & Van der Ende, J. (1985). Cross-sample invariance of the structure of selfreported distress and difficulty in assertiveness. Addictive Behaviour Research and Theory,7, 205-243.
- Bartholomew, K. (1990). Avoidance of intimacy: An attachment perspective. Journal of Social and Personal Relationships, 7,147-178.
- Bartholomew, K., & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: A test of a four-category model. Journal of Personality and Social Psychology, 61, 226-244.
- Bianchi, R., Schonfeld, I.S., & Laurent, E. (2015). Interpersonal rejection sensitivity predicts burnout: A prospective study. Personality and Individual Differences, 75, 216-219
- Bekker, M. H. J., Croon, M. A., Belkom, E. G. A. van, & Vermee, J. B. G. (2008). Predicting individual differences in autonomy-connectedness: The role of body-awareness, alexithymia, and assertiveness. Journal of Clinical Psychology, 64(6), 747-765.
- Bekker, M.H.J., & Croon, M.A. (2010). The roles of autonomy–connectedness andattachment styles in depression and anxiety. Journal of Social and Personal Relationships, 1-16.
- Bekker, M.H.J., & van Assen, M.A.L.M. (2006). A short form of the autonomy scale: Properties of the Autonomy-Connectedness Scale. Journal of Personality Assessment, 86, 51-60.
- Bernstein, D.P., Cohen, P., Velez, N., Schwab-Stone, M., Siever, L., & Shinsato, L. (1993). Prevalence and stability of the DSMIII-R personality disorders in a community-based sample of adolescents. American Journal of Psychiatry, 150, 1237–1243.
- Bernieri, F. J. (2001). Toward a taxonomy of interpersonal sensitivity. In J. A. Hall & F. J. Bernieri (Eds.).Interpersonal

sensitivity: Theory and measurement (pp. 3–20). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

- Besser, A., & Priel, B. (2009). "Emotional Responses to a Romantic Partner's Imaginary Rejection: The Roles of Attachment Anxiety, Covert Narcissism, and Self- Evaluation".Journal of Personality 77 (1): 287–325.
- Blackhart, G. C., Nelson, B. C., Knowles, M. L., & Baumeister, R. F. (2009). "Rejection elicits emotional reactions but neither causes immediate distress nor lowers self-esteem: A meta-analytic review of 192 studies on social exclusion". Personality and Social Psychology Review, 13 (4): 269–309.
- Bloodworth J. E. (2015). Attachment style and its influence on aggression, Journal of Undergraduate Research, Vol. 24, pp. 1–11. [online] [06.11.2015]. Available at https://www.mckendree.edu/academics/scholars/issue-24.php.
- Bouvard, M., Arrindell, W. A., Guerin, J., Bouchard, C., Rion, A. C., Ducottet, E., & Cottraux, J. (1999). Psychometric appraisal of the Scale for Interpersonal Behavior (SIB) in France. Behaviour Research and Therapy, 37, 741–762.
- Bowlby, J. (1969), Attachment and loss, Vol. 1: Attachment. New York: Basic Books.
- Bowlby, J. (1973). Attachment and loss, Vol. 2: Separation. New York: Basic Books.
- Bowlby, J. (I980). Attachment and loss, Vol. 3: Loss, sadness and depression. New York: Basic Books.
- Bowlby, J. (1988). A secure base: Parent-child attachment and healthy human development. New York: Basic Books.
- Boyce, P., Harris, M., Silove, D., Morgan, A., Wilhelm, K., & Hadzi-Pavlovic, D. (1998). Psychosocial factors associated with depression: a study of socially disadvantaged women with young children. The Journal of Nervous and Mental Disease, 186, 3–11.
- Boyce, P., Hickie, I., Parke r, G., Mitchell, P., Wilhelm, K., & Brodaty, H. (1992). Interpersonal sensitivity and the one-year outcome of a depressive episode. Australian and New Zealand Journal of Psychiatry, 26, 156-161.
- Boyce, P., Hichkie, I., Parker, G., Mitchell, P., Wilhelm, K., Brodaty, H. (1993). Specifity of Interpersonal Sensitivity to non-melancholic depression. Affect Disorder, 27,101- 105.

- Boyce, P., Parker, G., Barnett, B., Cooney, M., & Smith, F. (1991). Personality as a vulnerability factor to depression. The British Journal of Psychiatry, 159, 106–114.
- Boyce, P., Harris, M., Silove, D., Morgan, A., Wilhelm, H., & Hadzi-Pavlovic D. (1998).Psychosocial factors associated with depression: a study of socially disadvantaged women with young children. The Journal of Nervous and Mental Disease, 13:3–11.
- Boyce, P., &Mason, C. (1996). An overview of depression-prone personality traits and the role of interpersonal sensitivity. Australian and New Zealand Journal of Psychiatry, 30, 90–103.
- Boyce, P., & Parker, G. (1989). Development of a scale to measure interpersonal sensitivity. Australian and New Zealand Journal of Psychiatry, 23, 341–351.
- Bretherton,I.& Munholland, K.A. (1999).Internal Working Models in Attachment Relationships: AConstruct Revisited. Guilford Press(Ed), Handbook of Attachment: Theory, Research and Clinical Applications, New York, pp. 89–114.
- Butler, J. C.; Doherty, M. S.; Potter, R. M. (2007). Social antecedents and consequences of interpersonal rejection sensitivity. Personality and Individual differences, 43, 1376–1385.
- Carney, D. R., & Harrigan, J. A. (2003). It takes one to know one: Interpersonal sensitivity is related to accurate assessments of others' interpersonal sensitivity. Emotion, 3, 194–200.
- Cassidy, J. (1994). Emotion regulation: Influences of attachment relationships. In Fox, N. (Ed.). Biological and behavioral foundations of emotion regulation. Monographs of the Society for Research in Child Development, 59, 228–249.
- Chalvin, D. (1981). Assertiveness: a self-assessment of your attitude in situations of conflicts. New York: Pro Mind Consulting.
- Chandler, T. A., Cook, B. & Doguvics, D. A. (1978). Sex differences in self-reported assertiveness. Psychological Reports Journal, 43, 395-402.
- Cloninger, C.R., Przybeck, T.R., Svrakic, D.M., & Wetzel, R.D.(1994). The Temperament and Character Inventory (TCI): A Guide to its Development and Use. Center for Psychobiology of Personality, Washington University.
- Costa, P. T., & Widiger, T. A. (1994). Personality disorders and the five-factor model of personality. Washington, DC: American Psychological Association.

- Davidson, J., Zisook, S., Giller, E., & Helms, M. (1989). Symptoms of interpersonal sensitivity in depression. Comprehensive Psychiatry, 30, 357-368.
- Deniz, M., Hamarta, E., & Ari, R. (2005). An investigation of social skills and loneliness levels of university students with respect to their attachment styles in a sample of Turkish students. Social Behavior and Personality: An international journal, 33, 19-32.
- Denollet, J.(2013). Interpersonal sensitivity, social inhibition, and Type D personality: How and when are they associated with health?. Psychological Bulletin, 139(5): 991-997.
- Derogatis, L. (2003). History and Design of the SCL-90-R. Baltimore: John Hopkins University School Medicine.
- Downey, G., & Feldman, S. I. (1996). Implications of rejection sensitivity for intimate relationships. Journal of Personality and Social Psychology, 70(6), 1327-1343.
- Elaina, Z. (1983). Mastering Assertiveness skills, power and positive influence at work. Amacom Books: American, Management Association.
- Erozkan, A. (2009). The relationship between attachment styles and social anxiety: An investigation with Turkish university students. Social Behavior and Personality: An international journal, 37, 835-844.
- Erozkan, A. (2009). Rejection sensitivity levels with respect to attachment styles, gender, and parenting styles: A study with Turkish students. Journal of Social Behavior and Personality, 37(1), 1-14
- Eskin, M. (2003). Self-reported assertiveness in Swedish and Turkish adolescents: A cross cultural comparison. Scandinavian Journal of Psychology, 44, 7–12.
- Feldman, S., & Downey, G. (1994). Rejection sensitivity as a mediator of the impact of childhood exposure to family violence on adult attachment behavior. Development and Psychopathology, 6, 231-247.
- Fleming, I.E., Offord, D.R., & Boyle, M.H. (1989). Prevalence of childhood and adolescent depression in the community: Ontario child health study. British Journal of Psychiatry, 155, 647–654.
- Gladding, S.T. (1988). Counseling: A comprehensive profession. Princeton, NC: Merrill Publishing Company.

- Griffin, D., &Bartholomew, K. (1994). Models of the self and other: Fundamental dimensions underlying measures of adult. Journal of Personality and Social Psychology, 67(3), 430-445.
- Guerrero, L.K. (1996). Attachment-style differences in intimacy and involvement: A test of the four-category model. Communication Monographs, 63, 269-292.
- Harb, G. C., Heimberg, R. G., Fresco, D. M., Schneier, F. R., & Leibowitz, M. R. (2002). The psychometric properties of the Interpersonal Sensitivity Measure in social anxiety disorder. Behavior Research and Therapy, 40, 961–979.
- Hall, J. A., Murphy, N. A., & Schmid Mast, M. (2006). Recall of nonverbal cues: Exploring a new definition of interpersonal sensitivity. Journal of Nonverbal Behavior, 30, 141–155.
- Hazan, C., & Shaver, P. R. (1994). Attachment as an organizational framework for research on close relationships. Psychological Inquiry, 5, 1-22.
- Judith, A. E., Susan, A., & Jennelle, E.(2009). Psychosocial Correlates of Interpersonal Sensitivity: A Meta-Analysis. Journal of Nonverbal Behavior, 33:149–180.
- Karairmark, O., & Durah, N. (2008). Gender differences in attachment styles regarding conflict handling behaviors among Turkish late adolescents. International Journal for the Advancement of Counselling, 30, 220-234.
- Kashani, J.H., & Orvaschel, H. (1990). A community study of anxiety in children andadolescents. American Journal of Psychiatry, 147, 313-318.
- Kennedy, J. H. (1999). Romantic attachment and ego identity, attributional style, and family of origin in first–year college students. College Student Journal, 33, 171-180.
- Khoshkam, S., Bahrami, S.F., Ahmad, A.A., & Fatehizade, O.E.(2012). Attachment Style and Rejection Sensitivity: The Mediating Effect of Self-Esteem and Worry among Iranian College Students. Europe's Journal of Psychology, 8(3), 363–374.
- Kerns, K, A., &Stevens, A.C. (1996). Parent-child attachment in late adolescence: Link to social relations and personality.Journal of youth and adolescence, 25,323-342.
- Lafreniere, P.(2000).Emotional development:A biosocial perspective.London: Wadsworth.

- Lambert, J.C.,& Hopwood, C.J.(2016). Sex differences in interpersonal sensitivities across acquaintances, friends, and romantic relationships. Personality and Individual Differences, 89, 162-165.
- Lapsley, D.K., Rice, K.G., & FitzGerald, D.P. (1990). Adolescent attachment, identity, and adjustment to college: Implications for the continuity of adaptation hypothesis. Journal of Counseling and Development, 68, 561-565.
- Liebowitz, M. R., Heimberg, R. G., Fresco, D. M., Travers, J., & Stein, M. B. (2000). Social phobia or social anxiety disorder: What's in a name? Archives of General Psychiatry, 57, 191–192.
- Locke, K.D.(2008). Attachment styles and interpersonal approach and avoidance goals in everyday couple interactions. Personal Relationships, 15, 359–374.
- London, B.; Downey, G.; Bonica, C.; Paltin, I. (2007). Social causes and consequences of rejection sensitivity. Journal of Research on Adolescence, 17: 481–506.
- Marin, T.J., &Miller, G.E.(2013). The interpersonally sensitive disposition and health: an integrative review. Psychological Bulletin, 139(5):941-84.
- Masillo, A., Day, F., Laing, J., Howes, O., Fusar-Poli, P., Byrne, M., Valmaggia, L. R. (2012). Interpersonal sensitivity in the at-risk mental state for psychosis. Psychological Medicine, 42(9), 1835-1845.
- Masillo, A., Valmaggia, L. R., Lanna, A., Brandizzi, M., Lindau, J. F., Curto, M., Fiori Nastro, P. (2014). Validation of the Italian version of interpersonal sensitivity measure (IPSM) in adolescents and young adults. Journal of Affective Disorders, 156,164-170.
- Markus, H.R., & Kitayama, S. (1991). Culture and the self: Implications for ognition, emotion, and motivation. Psychological Review, 98, 224-253.
- Mayer, J. D., Salovey, P., Caruso, D. R., & Sitarenios, G. (2003). Measuring emotional intelligence with the MSCEIT V2.0. Emotion, 3, 97-105.
- McCabe, R. E., Blankstein, K. R., & Mills, J. S. (1999). Interpersonal sensitivity and social problem-solving: relations with academic and social self-esteem, depressive symptoms, and academic performance. Cognitive Therapy and Research, 23,587–604.

- McCormick, C.B., & Kennedy, J.H. (1994). Parent–child attachment working models and self-esteem in adolescence. Journal of Youth and Adolescence 23(1), 1-18.
- Mikulincer, M., Shaver, P .R. Gillath, O., & Nitzberg, R. A. (2005). Attachment, caregiving and altruism: Boosting attachment security increases compassion and helping. Journal of Personality and Social Psychology, 89, 817-839.
- Mikulincer, M., Shaver, P.R., & Slav, K. (2006). Attachment, mental representations of others, and interpersonal gratitude and forgiveness within romantic relationships. In .Mikulincer & G. S. Goodman (Eds.), Dynamics of romantic love: attachment, caregiving, and sex (pp. 190-215). New York, NY: Guilford Press.
- Munro, G. and Adams, G. R. (1977). Ego-identity formation in college students and working youth. Developmental Psychology, 13(5): 523–524.
- Muranaka, M., Yamakawa, I., & Sakamoto, S. (2014). Development of the Interpersonal Sensitivity/Privileged Self Scale (1): Relationship with Severity and Type of Depression. The 11th Annual Meeting of the Japanese Society of Mood Disorders, 186, 18-19.
- Muris, P., Meesters, C., Melick, M., & Zwambag, L. (2001). Self-reported attachment style, attachment quality, and symptoms of anxiety and depression in young adolescents. Personality and Individual Differences, 30, 809-818.
- Nowicki, S., & Duke, M. P. (1994). Individual differences in the nonverbal communication of affect: The Diagnostic Analysis of Nonverbal Accuracy Scale. Journal of Nonverbal Behavior, 18, 9-34.
- Noller, P., & Feeny. (1994). Relationship satisfaction attachment and nonverbal accuracy in early marriage, Journal of Nonverbal Behavior, 18,199-221.
- Otani, K., Suzuki, A., Ishii, G.,& Matsumoto, Y. (2008). Relationship of interpersonal sensitivity with dimensions of the Temperament and Character Inventory in healthy subjects. Compr Psychiatry, 49:184–7.
- Otani, K., Suzuki, A., Matsumoto, Y., & Kamata, M. (2009a).Parental overprotection increases interpersonal sensitivity in healthy subjects. Compr Psychiatry. 13:54–57.
- Otani, K., Suzuki, A., Shibuya, N., Matsumoto, Y., & Kamata, M. (2009b). Dysfunctional parenting styles increase interpersonal

sensitivity in healthy subjects. The Journal of Nervous and Mental Disease, 13:938–941.

- Otani, K., Suzuki, A., Matsumoto, Y., Shibuya, N, Sadahiro, R., &Enokido, M. (2014). Correlations of interpersonal sensitivity with negative working models of the self and other: evidence for link with attachment insecurity. Annals of General Psychiatry, 13:5.
- Parray, W. M. & Kumar, S. (2016). Assertiveness among Undergraduate Students of the University.The International Journal of Indian Psychology, 4, 1, (76), 2349-3429.
- Poyrazli, S., Arbona, C., Nora, A., McPherson, R., & Pisecco, S. (2002). Relation between assertiveness, academic self-efficacy, and psychosocial adjustment among international graduate students. Journal of College Student Development, 43(5), 632-642.
- Prakash, N. R., & Devi, S. N. (2015). Assertiveness behaviour of undergraduate students. Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies, 3, (16), 2566, 2575.
- Prinstein, M.J., Boergers, J., Spirito, A., Little, T.D., & Grapentine, W.L. (2000). Peer functioning, family dysfunction, and psychological symptoms in a risk factor model for adolescent inpatients' suicidal ideation severity.Journal of Clinical Child Psychology, 29, 392–405.
- Qadir, A. S., & Sugumar, V. R. (2013). A study on assertiveness among adolescents. Golden Research Thoughts, 3, (4), 1, 4.
- Marin, T. & Miller, G. (2013). The Interpersonally Sensitive Disposition and Health: An Integrative Review. Psychological Bulletin, 139, 941–984.
- Pachankis, J. E., Goldfried, M. R., & Ramrattan, M. E. (2008). Extension of the rejection sensitivity construct to the interpersonal functioning of gay men. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 76(2), 306-317.
- Rathee, I. (2015). Assertiveness among degree college students in relation to Gender and level of education. International Level Multidisciplinary Research Journal, 2 (7), 1-6.
- Reis, H. T., & Downey, G. (1999). Social cognition in relationships: Building essential bridges between two literatures. Social Cognition, 17, 97–117.
- Richman, S.B., DeWall, C.N., &Wolff, M.N. (2015).Avoiding affection, avoiding altruism: Why is avoidant attachment related to less helping? Personality and Individual Differences, 76, 193–197.

- Roberts, J.E., Gotlib, I.H., & Kassel, J.D. (1996). Adult attachment security and symptoms of depression: The mediating roles of dysfunctional attitudes and low self-esteem. Journal of Personality and Social Psychology, 70(2), 310-320.
- Sakamoto, S., Muranaka, M., & Yamakawa, I. (2014). "Self" in the Interface of Social and Clinical Psychology through the Discussion of Modern Type Depression. Japanese Psychological Review, 57, 405-429.
- Schonfeld, R., Schonfeld, I. & Laurent, E. (2015). Interpersonal rejection sensitivity predicts burnout: A prospective study. Personality and Individual Differences, 75, 216–219.
- Segal, C.(2014). Interpersonal sensitivity, friendship, and posttraumatic stress among victims of child maltreatment. Open Access Master's Theses. Paper 424. http://digitalcommons.uri.edu/theses/424.
- Sroufe, L. A. (1990). An organization perspective on the self. In D. Cicchetti & M. Beeghly (Eds.), The self in transition: Infancy to childhood. The John D. and Catherine T. MacArthur Foundation Series on Mental Health and Development (pp. 281–307). Chicago: University of Chicago Press
- Tait, L., Birchwood, M., & Trower, P. (2004). Adapting to the challenge of psychosis: personal resilience and the use of sealing-over (avoidant) coping strategies. British Journal of Psychiatry, 185, 410–415.
- Tambor, E. S., & Leary, M. R. (1993). Perceived exclusion as a common factor in social anxiety, loneliness, jealousy, depression, and low self-esteem. Unpublished manuscript. Winston-Salem, NC: Wake Forest University.
- Troisi, A., Di Lorenzo, G., Alcini, S., Croce Nanni, R., Di Pasquale, C., & Siracusano. A. (2006). Body dissatisfaction in women with eating disorders: Relationship to early separation anxiety and insecure attachment. Psychosomatic Medicine 68(3), 449-453.
- Turk, C. L., Lerner, J., Heimberg, R. G., & Rapee, R. M. (2001). An integrated cognitive-behavioral model of social anxiety. In S. G. Hofmann, & P. M. DiBartolo (Eds.), From social anxiety to social phobia: Multiple perspectives (pp. 281–303). Needham Heights, MA: Allyn and Bacon
- Vidyanidhi, K., & Sudhir, P. M. (2009). Interpersonal sensitivity and dysfunctional cognitions in social anxiety and depression. Asian Journal of Psychiatry, 2, 25–28.

- Vojudi, B., Otared, N., & Poursharifi, H.(2014). On the Comparison of Interpersonal Sensitivity and Assertiveness between Drug-Dependent and Normal People. Research on Addiction Quarterly Journal of Drug Abuse, 8.31, 85-92.
- Werner-Wilson, R.J. & Davenport, B.R. (2003) Distinguishing between conceptualizations of attachment: clinical implications in marriage and family therapy. Contemporary Family Therapy, 25, 179–193
- Whitbourne, S.K. (2014). The 8 Unhealthy Habits of Interpersonally Sensitive People. Psychology Today.Avilable at://https://www.psychologytoday.com/blog
- Wilhelm, K., Boyce, P., & Brownhill, S. (2004). The relationship between interpersonal sensitivity, anxiety disorders and major depression. Journal of Affective Disorders, 79, 33-4.
- Wilhelm, K., Boyce, P.,& Brownhill, S. (2004).The relationship between interpersonal sensitivity, anxiety disorders and major depression .Journal of Affective Disorders, 13:33–41.
- Wolpe, J., & Lazarus, A. A. (1966). Behavior therapy techniques: A guide to the treatment of neuroses. New York: Pergamon Press
- Uzaina. & Parveen, A. (2015). Study of relationship between Mental Health and Assertiveness among Adolescents. The International Journal of Indian Psychology, 3, (1), 98, 103.
- Yamakawa, I., Muranaka, M., & Sakamoto, S. (2015). Validity and Reliability of the Interpersonal Sensitivity/Privileged Self Scale: Solving a New Type of Depression. Psychology, 6, 1013-1021.http://dx.doi.org/10.4236/psych.2015.68098.
- Young, F.L.(2010).A study on the assertiveness and academic procrastination of English and communication students at a private university, American Journal of Scientific Research ,9,62-72.
- Zimmerman, C., & Luecke, R.A.(2010).Asserting Yourself At Work. A division of American Management Association, New York, United States.

❋❋❋❋❋❋❋